

البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة ١٩٧٠-١٩٧٩م

دراسة تحليلية

أتسلوم بنت سعيد بن أحمد الشحرية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في الإعلام

تخصص: الإذاعة والتلفزيون

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

يناير ٢٠١٧

إهداء

لظفار .. الأرض الطيبة

لعزوتي وسندي .. أبي الغالي

لملهمتي وقدوتي .. أمي الغالية

أسرتي .. زميلاتي .. أساتذتي الأفاضل

وجميع من ساندني

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحثة

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى وأحمده، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، أشكره أن حقق لي ما أصبو إليه في إتمام هذا البحث العلمي، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان إلى المشرف على رسالتي الفاضل/ الدكتور أنور بن محمد الرواس، لما بذله في سبيل إتمام هذه الرسالة، وإلى الفاضل/ الدكتور حسني نصر، لما أثرى به هذه الرسالة من آراء وملاحظات نيرة.

وجزيل الشكر للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، على إتاحة المجال للاطلاع على أرشيف الإذاعة، ولكل من مكتب الإعلام في محافظة ظفار، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في صلالة، ومؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان (جريدة عُمان) على السماح لي بالاطلاع على أرشيف الجريدة، مما ساهم في إثراء هذه الدراسة.

وأسأل الله أن تكون هذه الدراسة مفيدة في توثيق وصلة مهمة في الإعلامي العماني، وإثراء للدراسات الإعلامية.

الملخص

عنوان الدراسة: البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة ١٩٧٠ - ١٩٧٩

الباحثة: أتلوم بنت سعيد بن أحمد الشحرية

تهدف الدراسة إلى التعرف على مضمون البرامج السياسية التي بثت في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة الزمنية من ١٩٧٠ - ١٩٧٩ (العقد الأول من تأسيس الإذاعة) ، وذلك من خلال تتبع نشأة هذه البرامج وتطورها، والقضايا التي تناولتها، ووظائفها وأهدافها الإعلامية، وغيرها من المتغيرات الأخرى.

تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات المسحية، من خلال تحليل المضمون، لوصف وتحليل مضامين البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة. اعتمدت الدراسة على المسح الشامل لكافة البرامج السياسية التي بثت خلال فترة الدراسة (١٩٧٠ - ١٩٧٩)، ماعدا برامج الحلقة الواحدة والحلقتين، وتم اختيار حلقات البرامج بطريقة عشوائية بسيطة.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن غالبية البرامج التي بثت خلال فترة الدراسة كانت البرامج الدينية والبرامج السياسية. وتمثل الهدف الإعلامي الأكثر بروزاً في البرامج في تقديم المعلومات والشرح والتفسير. وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التي قدمها الذكور بشكل منفرد جاءت في المرتبة الأولى.

وتوصلت الدراسة إلى أن وظيفتي الإعلام والإخبار، والتوجيه والإرشاد تصدرتا الوظائف الإعلامية خلال فترة الدراسة، وكان القالب الفني الأكثر استخداماً هو الحديث المباشر، حيث استخدم نصف البرامج السياسية هذا القالب. وخلصت الدراسة إلى أن المواضيع التي حازت على اهتمام أكبر في البرامج السياسية الاجتماعية خلال فترة الدراسة تناولت الوضع السياسي وأداء الحكومة. وتم استخدام اللغة العربية الفصحى في نصف البرامج السياسية التي بثت خلال فترة الدراسة، فيما اعتمد النصف الآخر على اللغة الشحرية (الجبالية)، ومزيج من بين اللغة العربية الفصحى واللغة الشحرية (الجبالية).

Abstract

Study Title: The Political Programs in the Sultanate of Oman Radio from Salalah 1970 – 1979. (Analytical Study)

The Researcher: Atsloom Said Ahmed Al Shahri

This study aims to identify the content of the political programs that were broadcasted through radio from Salalah during the period 1970 to 1979. It mainly aims to clarify the development of the political programs; their most discussed topics and their media functions and objectives.

This study is a descriptive study which analyzes and describes the contents of all political programs broadcasted during the period 1970–1979. Excluded from this study are the programs that have only one or two episodes. The analyzed programs were selected randomly.

The study concluded that a great part of the programs which were broadcasted at that period were religious, cultural and political programs. Their most widely media objectives used were aiming at providing, identifying and explaining information. The study also found that the political programs were dominated by male presenters. In addition, most of the media functions of these programs were of an informing, guiding, and counseling nature. Also, about half of the political programs used the live talk way.

The study also finds that most discussed topics in these programs were related to the political situation and the government performance at the time. The Standard Arabic was used in the half of the programs, while the other half used the local language (AlShahri) or switched between the standard Arabic and local language (AlShahri).

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
١	المقدمة
٤	مخطط الدراسة
٥	الفصل الأول: الإجراءات النظرية والمنهجية
٦	أولاً: الإطار النظري للدراسة
٨	ثانياً: الدراسات السابقة
١٣	ثالثاً: الإطار المنهجي للدراسة
١٣	مشكلة الدراسة
١٣	أهمية الدراسة
١٤	أهداف الدراسة
١٥	تساؤلات الدراسة
١٥	منهج الدراسة
١٦	أدوات جمع البيانات
١٦	إجراءات تحليل المضمون
٢٣	مجتمع الدراسة
٢٤	ثبات التحليل
٢٥	قياس الصدق
٢٦	الفصل الثاني: الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩م
٢٧	الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان قبل عام ١٩٧٠
٣٠	الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩م
٤٠	الفصل الثالث: نشأة وتطور الإذاعة والبرامج السياسية في سلطنة عمان
٤١	المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة في سلطنة عمان

٤٣	تطور البث الإذاعي
٤٤	وزارة الإعلام العماني
٤٥	الإعلام المضاد لإذاعة صلالة (إذاعة عدن)
٤٦	تطور الإذاعة العُمانية
٤٧	المبحث الثاني: تطور البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٩م
٥١	الفصل الرابع: خصائص البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٩م (نتائج الدراسة التحليلية)
٧١	خلاصة الدراسة: الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج والتوصيات
٧٢	أولاً: تساؤلات الدراسة
٧٦	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة
٧٨	ثالثاً: توصيات الدراسة
٧٩	المراجع
٧٩	أولاً: المراجع العربية
٨٤	ثانياً: المراجع الإنجليزية
٨٤	ثالثاً: المراجع الإلكترونية
٨٥	رابعاً: المقابلات
٨٦	الملاحق

قائمة الجداول

م	العنوان	الصفحة
١	توزيع عينة البحث من الحلقات والمساحات الزمنية التي شغلها البرامج السياسية	٢٤
٢	توزيع البرامج الإذاعية على فترة الدراسة من ١٩٧٠ - ١٩٧٩م	٥٣
٣	موضوعات السياسة الداخلية والمساحات الزمنية التي شغلها	٥٥
٤	موضوعات السياسة الخارجية والمساحات الزمنية التي شغلها	٥٧
٥	المجال الجغرافي والمساحات الزمنية التي شغلها	٥٨
٦	نوع المصادر ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة	٥٩
٧	الشخصيات ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة	٦١
٨	أهداف الرسالة الإعلامية لحلقات البرامج السياسية ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة	٦٣
٩	الوظيفة الإعلامية ومساحتها الزمنية في فترة الدراسة	٦٤
١٠	متوسط طول الحلقة الإذاعية ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة	٦٦
١١	الأساليب الفنية ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة	٦٧
١٢	اللغة المستخدمة ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة	٦٨
١٣	نوع المقدم والمساحة الزمنية خلال فترة الدراسة	٦٩
١٤	القلب الفني والمساحة الزمنية في فترة الدراسة	٧٠

قائمة الملاحق

م	المحتوى	الصفحة
١	استمارة تحليل مضمون البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة	٨٦
٢	البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة ١٩٧٠ - ١٩٧٩م	٩١
٣	وثيقة تثبت وجود إذاعة في الستينيات من القرن الماضي	٩٨

المقدمة

يشكل انتشار الراديو حول العالم، عاملاً مساعداً في إمكانية وصول الرسالة الإعلامية إلى أكبر فئة ممكنة من الجمهور بغض النظر عن الحواجز المكانية والزمانية، كما ساعد انتشار أجهزة الاستقبال الإذاعي في العالم في تيسير وصول الإذاعة إلى العديد من المناطق المختلفة، ومع تطور التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية، أصبح بالإمكان الاستماع إلى الإذاعة من جهاز الهاتف المحمول الشخصي عبر التطبيقات المتوفرة للعديد من الإذاعات العربية والعالمية (العبد، ٢٠٠٨: ٨-١٦).

تُعد الإذاعة أول وسيلة اتصالية جماهيرية ظهرت في المجتمع العماني، حيث تشير المصادر إلى أن البث بدأ بعد أسبوع من تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في ٣٠ يوليو ١٩٧٠، وكان البث يستمر لمدة خمس ساعات يومياً بقوة كيلو وات واحد في منطقة بيت الفلج؛ مما مكن سكان العاصمة (مسقط) من الاستماع إلى إذاعتهم الوطنية لأول مرة. وفي ديسمبر عام ١٩٧٠ بدأ الإرسال الإذاعي من صلالة على الموجة المتوسطة بقوة كيلو وات واحد ولمدة خمس ساعات يومياً. وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ تم افتتاح المبنى الجديد للإذاعة بصلالة وتعزيز قدرة الإرسال الإذاعي إلى ١٠٠ كيلو وات. وفي عام ١٩٧٩ جرى الربط بين إذاعتي مسقط وصلالة عن طريق القمر الصناعي". (إذاعة سلطنة عمان: نشأتها وتطورها، موقع إلكتروني ٢٠١٥).

وأشارت الموسوعة العمانية إلى أن تأسيس إذاعة في مسقط تحت اسم "راديو مسقط" تم في بداية الستينيات من القرن العشرين (١٩٦٠م)، وأن إذاعة أخرى في صلالة بثت بشكل غير منتظم

تحت مسمى "إذاعة الحصن" في نهاية عام ١٩٥٩م، و كان البث لمدة ساعة واحدة قابلة للزيادة بشكل يومي. (الموسوعة العمانية، ٢٠١٣: ٦٧).

لم تكن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الجنوبية (محافظة ظفار) من سلطنة عمان مستقرة قبل تولي السلطان قابوس بن سعيد الحكم في العام ١٩٧٠م، فقد كانت تعاني من ثلوث: الفقر والجهل والمرض؛ وهو ما أدى إلى قيام عدد من التنظيمات السياسية المعارضة واندلاع التمرد ضد حكم السلطان سعيد بن تيمور؛ بسبب تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد فرض النظام السابق قيوداً صارمة على المواطنين، إذ لم يكن باستطاعة أي مواطن السفر دون الحصول على إذن مسبق من السلطان شخصياً (بليخانوف، ٢٠٠٤: ١٨٥).

ونتيجة لتلك الأوضاع الصعبة، والعزلة الإجبارية التي فرضها السلطان السابق على شعبه، تم منع المواطنين من امتلاك أجهزة الراديو دون الحصول على تصريح من السلطان نفسه، وقد عجل ذلك من قيام التمرد الذي انطلق من ظفار في مطلع الستينيات من القرن الماضي؛ لرفض الممارسات والأوامر السلطانية التي تقيد الحرية والعديد من الأسباب الأخرى (العمرى، ٢٠٠٤: ٥٧-٥٨).

وبعد قيام الجبهة في ظفار، توحدت مع الحركة الوطنية في اليمن الجنوبي؛ "بهدف التحرر من المستعمر البريطاني، رغم أن تأثير المستعمر البريطاني لم يكن واضحاً في ظفار"، و تشابهت الحركتان أيضاً في أنهما بدأتا بعدد من التنظيمات السياسية ذات التوجهات المختلفة، حيث تكونت جبهة تحرير ظفار من ثلاثة تنظيمات سياسية، وهي: الجمعيات الخيرية، ومنظمة الجنود الظفاريين، وحركة القوميين العرب (النعماني، ٢٠١٥: ١١٥-١١٦).

وعندما قاد السلطان قابوس بن سعيد عملية التغيير في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠، انتشر خبر هذا التغيير في أرجاء البلاد من خلال البيان التاريخي للسلطان والذي بثته الإذاعة العمانية في صلاله؛ نظرا لعدم وجود وسيلة إعلامية أخرى في ذلك الوقت. و عبر الإذاعة العمانية من مدينة صلالة استمع العمانيون لجلالة السلطان وهو يقول "إني أعدكم أول ما أفرضه على نفسي أن ابدأ بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية، وأول هدفي أن أزيل الأوامر غير الضرورية التي ترزحون تحت وطأتها". و حث السلطان أبناء شعبه أن يستمروا في حياتهم المعتادة بقوله: "إني أستمثكم الاستمرار في معيشتكم المعتادة وَأَنِّي سأصل إلى مسقط خلال الأيام القليلة القادمة، وهدفي الرئيسي ما سأخبركم به". و وعد السلطان قابوس بن سعيد شعبه بتحقيق النجاحات والإنجازات بقوله: "إني وَحُكُومَتِي الجديدة نهدف لإنجاز هَدَفْنَا العام.. كان بالأمس ظلام ولكن بعون الله غدا سيشرق الفجر على عمان وعلى أهلها، حفظنا الله وكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق" (وزارة الإعلام، ٢٠٠١: ٧).

وقد أدت وسائل الاعلام ممثلة في الإذاعة في ذلك الوقت وظائف عدة من وظائف الإعلام، أهمها كان تعريف المواطنين بماهية الحكم الجديد، وذلك عبر البرامج السياسية التي شهدت انطلاقها تميزاً وحضوراً في تلك الفترة المهمة. وفي ضوء أهمية تلك البرامج تركز هذه الدراسة على التأريخ لنشأة وتطور البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة، وتحليل مضمونها خلال الفترة الزمنية من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩؛ وذلك للكشف عن الدور الذي لعبته، والوظائف التي أدتها في هذه الفترة التاريخية المهمة من التاريخ العماني الحديث.

مخطط الدراسة:

تتكون الدراسة من أربع فصول وخاتمة على النحو التالي:

١- الفصل الأول: الإجراءات النظرية والمنهجية.

٢- الفصل الثاني: الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٩٧٠

إلى ١٩٧٩.

٣- الفصل الثالث: نشأة وتطور الإذاعة والبرامج السياسية في سلطنة عمان

٤- الفصل الرابع: خصائص البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال

الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩م (نتائج الدراسة التحليلية).

٥- وتتضمن خلاصة الدراسة: الإجابة عن التساؤلات ومناقشة النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

الاجراءات النظرية والمنهجية

الفصل الأول

الإجراءات النظرية والمنهجية

يستعرض هذا الفصل ثلاثة محاور: الأول وهو يمثل الإطار النظري للدراسة، والثاني ويمثل الدراسات السابقة، والثالث وهو الإطار المنهجي للدراسة. ويتناول الإطار النظري نظرية البنائية الوظيفية ووظائف وسائل الإعلام. أما محور الدراسات السابقة، فيتضمن دراسات ذات صلة بالموضوع؛ دراسات عن الإذاعة والبرامج الإذاعية. ويتناول المحور الثالث الإطار المنهجي للدراسة، والذي يتضمن: مشكلة الدراسة، ومنهج الدراسة، وأهداف الدراسة، وتسؤلات الدراسة، ومنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وأداة جمع البيانات.

أولاً/ الإطار النظري للدراسة

يعد الإطار النظري من أساسيات البحث العلمي، "والخلفية العلمية المرتبطة بأهداف ومشكلة البحث ومجالها، التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة لبناء خطوات بحث" (كماش، ٢٠١٦: ٢٣٠). ويتمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في نظرية البنائية الوظيفية التي اعتمدها الباحثة والأدبيات التي استندت عليها.

نظرية البنائية الوظيفية:

تعد نظرية البنائية الوظيفية من النظريات المهمة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتقوم النظرية على فكرة أن بناء المجتمع وتنظيمه يساعد على استقراره، وأن لكل عنصر دوراً محدداً في عملية بناء المجتمع. وتؤكد النظرية أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة وأنشطة متكررة،

وهذه العناصر تتجه حركتها نحو تحقيق التوازن للمجتمع. أما بالنسبة لتطبيقها على وسائل الإعلام، فتفترض النظرية أن "وسائل الإعلام هي عبارة عن عناصر داخل المجتمع تسعى إلى تلبية حاجاته، وتربطها بسلسلة من العلاقات بباقي عناصر النظام الاجتماعي الأخرى، وتقوم على الاعتماد المتبادل لضمان استقرار المجتمع وتوازنه. ويتفق الباحثون على أن تنظيم المجتمع وترتيب الوظائف بين عناصره يضمن استقراره وتوازنه، حيث إن "البنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، وتحدد الوظيفية الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي. ويتحقق الاتزان والثبات من خلال تحديد وتوزيع الأدوار على هذه العناصر بشكل متكامل وثابت (العبدالله، ٢٠٠٦: ١٧٤-١٧٦).

وتقوم نظرية البنائية الوظيفية على فكرة أن هناك عناصر معينة تساهم في خلق نظام إعلامي قادر على تأدية وظائفه، من شأنها أن تساهم في إعادة تشكيل أو بناء المجتمع. وتعمل هذه الوظائف والواجبات على المساهمة في تغيير وتطور المجتمع. وتعتمد نشأة وتطور النظام الإعلامي في المجتمعات الحديثة على عدة عوامل منها: الخصائص الجغرافية والمادية للمجتمع، والكفاءات التقنية، والسمات الثقافية والفلسفة السياسية للمجتمع (المشاقبة، ٢٠٠٩: ٩٩-١٠٠).

وتوظف الدراسة هذه النظرية في تحديد وظائف البرامج السياسية التي قدمتها إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة المدروسة، باعتبار أن هذه البرامج تشكل نظاماً فرعياً ضمن نظام الإذاعة العمانية، التي تشكل بدورها عنصراً مهماً من عناصر النظام الإعلامي العماني الوليد في ذلك الوقت، فقامت الإذاعة بعدد من الوظائف التي ساهمت في إعادة تشكيل الهوية العمانية، وبناء المجتمع من خلال المشاريع التنموية. وبالرغم من الظروف السياسية والاقتصادية التي

كانت قائمة في تلك الحقبة الزمنية، ساهمت الإذاعة أيضا في ضمان استقرار المجتمع والحفاظ على الأمن والأمان داخل المنطقة، وتأسيس الدولة الحديثة وفق رؤية السلطان والحكومة. واستناداً إلى الوظائف التي تسند لها النظرية لوسائل الإعلام، تحلل الدراسة وظائف هذه البرامج في ضوء الوظائف العامة لوسائل الإعلام، والتي تتمثل في:

١. وظيفة الإعلام: أي بمعنى نشر المعلومات والبيانات حول الأحداث المختلفة

سواء كانت داخلية أم خارجية، وتحديد علاقاتها ببعضها وما يستجد عليها.

٢. تحقيق التماسك الاجتماعي: من خلال تحليل الآراء والأفكار وتدعيمها بالمعايير

الاجتماعية.

٣. تحقيق التواصل الاجتماعي: عن طريق دعم الثقافات الأخرى ودعم القيم

المشتركة.

٤. وظيفة الترفيه: أي بمعنى تسليية الجمهور، وتوفير سبل الراحة لهم وشغل أوقات

فراغهم، وإزالة التوتر الاجتماعي.

٥. وظيفة التعبئة: وتتم من خلال مساهمة وسائل الإعلام في الحملات الاجتماعية

في فترات الأزمات والحروب (McQuail, 1987:73).

ثانياً/ الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحثة للأدبيات في هذا المجال، لم تعثر الباحثة على دراسات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة أُرِخَتْ لإذاعة سلطنة عمان من صلالة أو حلت مضمون البرامج السياسية التي بثتها. ومع ذلك فإن هناك عدداً من الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة بموضوع الدراسة، تناولت تحليل مضمون برامج الإذاعة من مسقط، والبرامج الإذاعية السياسية، ودور

الإذاعة في التنمية السياسية، وتحليل البرامج الإذاعية السياسية. ونعرض فيما يلي أهم هذه الدراسات، وذلك وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة فاطمة اللواتي (٢٠١٤)، بعنوان "تحليل مضامين البرامج الإذاعية في إذاعة سلطنة عمان من مسقط ١٩٧٠-١٩٧٩م"، هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة البرامج من المواد الإذاعية التي بثت في الإذاعة العمانية من مسقط خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩، بالإضافة إلى الكشف عن أنواع هذه البرامج والمساحات الزمنية التي شغلتها، وتحديد أهم الوظائف التي سعت البرامج الإذاعية إلى تحقيقها. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة ٨٩ برنامجاً إذاعياً موزعة في ١٧٩٤ حلقة. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة البرامج من مجمل البث خلال فترة الدراسة بلغت ٢٠,٠٥%، وكشفت الدراسة أن نسبة البرامج السياسية بلغت ١٢.٤% من إجمالي البث في تلك الفترة. وأن وظيفة التثقيف والتعليم تصدرتا وظائف البرامج الإذاعية بنسبة ٥٣.٩%، تلتها وظائف الترفيه، والإعلام، والتنشئة الاجتماعية، والحوار والنقاش على الترتيب.

دراسة وليد عبدالهادي العويمر (٢٠١٠)، بعنوان "دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية (دراسة تحليلية ميدانية)". هدفت الدراسة إلى بحث دور الإذاعة والتلفاز الأردني في تعزيز التنمية السياسية. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، لعينة من الدورة البرلمانية (دورة مايو ٢٠١٠). وخلصت الدراسة إلى أن تدني مستوى الثقافة السياسية لدى المواطن الأردني، وانخفاض المشاركة السياسية في الانتخابات النيابية، والانتساب للأحزاب السياسية، يعود إلى عدم قيام وسائل الإعلام الأردنية (التلفاز والإذاعة) بدورها في التنمية السياسية على أكمل وجه، حيث لم يتم تكثيف البرامج السياسية عبر هاتين الوسيلتين. وأكدت الدراسة أن

البرامج السياسية المذاعة عبر الإذاعة الأردنية كانت محدودة من جهة، واقتصرت على نشرات إخبارية ينقصها التحليل من جهة أخرى.

دراسة Peter G. Mwesige (٢٠٠٤) بعنوان " (can you hear me now?) Radio "talk shows and political participation in Uganda". هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون البرامج الإذاعية السياسية ودورها في تفعيل عملية التحول الديمقراطي في أوغندا، من خلال فتح ساحات التنافس والمشاركة السياسية. واعتمدت الدراسة أيضاً على المقابلات المتعمقة والمناقشات الجماعية المركزة. تمثلت عينة الدراسة في البرنامج الحواري الأكثر شهرة وهو برنامج الدائرة المستديرة (roundtable) ekimeeza، حيث إن معديه كانوا من العامة والنشطاء السياسيين والاجتماعيين، بالإضافة إلى ١١ برنامج سياسياً من ١٠ محطات إذاعية.

توصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية المتنافسة قد يؤدي إلى تضليل الجمهور، وأن البرامج السياسية استخدمت كساحات للتنافس السياسي بين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، كما أن الحكومة تستخدم هذه البرامج من أجل الدفاع عن سياساتها وكسب الرأي العام. وأكدت الدراسة أن القضايا المعروضة في هذه البرامج اهتمت بإرساء قواعد الديمقراطية، وأنها - أي البرامج - تقوم بوظيفة نشر المعلومات، كما تلعب دور الوسيط في المناقشة العامة.

دراسة ستيفن إيرل بينيت Stephen Earl Bennett (٢٠٠٢)، بعنوان " Predicting Americans' Exposure to Political Talk Radio in 1996,1998,and 2000"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تعرض الجمهور للبرامج الحوارية السياسية الإذاعية، والعوامل المؤثرة في هذا التعرض. وتستند الدراسة على الدراسات الوطنية للانتخابات للأعوام

١٩٩٦-٢٠٠٠م، وأجريت على مدى ثلاث سنوات، سنة ١٩٩٦م (١.٥٣٢ مفردة)، وفي سنة ١٩٩٨م (١.٢٨١ مفردة)، وفي عام ٢٠٠٠م (١.٥٥٥ مفردة). وكشفت الدراسة أن نسبة من يستمعون إلى البرامج السياسية في عام ١٩٩٦ بشكل يومي بلغ (٤.٦%)، بينما ارتفعت النسبة في عام ٢٠٠٠ إلى (٥.٩%)، بينما النسبة كانت للذين لا يستمعون للبرامج السياسية عام ١٩٩٦ (٦٢.٣%)، بينما في عام ٢٠٠٠ بلغت (٦٣.٩%).

دراسة عاطف عدلي العبد (١٩٩٥م)، بعنوان "وسائل الإعلام العمانية، استراتيجيتها ونشأتها وتطورها"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجية الإعلامية العمانية والأهداف التي تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، بالإضافة إلى التعرف على نشأة كل وسيلة وتطورها، والأهداف التي يسعى الإعلام العماني إلى تحقيقها. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي كأداة للدراسة باعتباره أحد المداخل الأساسية في البحوث الإعلامية، بالإضافة إلى منهج المسح. اعتمد الباحث على عدد من المصادر لجمع البيانات، ومنها المراسيم السلطانية، والمقابلات الشخصية مع وزير الإعلام العماني، والقرارات الوزارية، بالإضافة إلى الاستبانات والتقارير والدراسات غير المنشورة، والدراسات التحليلية لمضمون الرسالة الإعلامية التي أعدها الباحث نفسه خلال السنوات (١٩٩٠-١٩٩٤م). خلصت الدراسة إلى أنه لم تكن هناك أية وسيلة اتصال جماهيرية في سلطنة عمان قبل تولي جلالة السلطان مقاليد الحكم، والكلمة كانت تنتشر عبر اللسان فقط، كما أن أول وسيلة جماهيرية ظهرت هي الإذاعة، حيث بدأ الإرسال يوم ٣٠ يوليو ١٩٧٠ لمدة خمس ساعات يومياً بقوة كيلو وات واحد. وكشفت الدراسة أن أول موجة قصيرة بدأت عام ١٩٧٥م، كما أن توقيت الإرسال بدأ في مدينة مسقط من الساعة ٦ صباحاً إلى الساعة الخامسة مساءً، وينتقل بعد ذلك إلى صلاة حتى الواحدة والنصف من صباح اليوم التالي. وتكشف

الدراسة أن بث إذاعة سلطنة عمان عام ١٩٧٥م بلغ ٥٥٩٥ ساعة، وأخذ في التزايد حتى بلغ في عام ١٩٩٠م (١٢٦٥٣) ساعة.

دراسة عاطف عدلي العبد (١٩٩٤)، بعنوان "برامج إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، دراسة تحليلية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة البرامج الإذاعية والتلفزيونية في الإعلام العماني، بالإضافة إلى وضع تصنيف للبرامج الإذاعية والتلفزيونية يفيد في عملية التخطيط الإعلامية. واستخدمت الدراسة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المواد الإخبارية بلغت ١٧.٣٤% من إجمالي الإرسال، بينما بلغت المواد الثقافية ٢٥.٦٩%، والمواد الترفيهية ١٧.٣٨%، والمواد الدينية ١٤.٣٤%، والمواد التربوية والتعليمية ٠.١٧% من إجمالي ساعات الإرسال.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص الملاحظات التالية:

- عدم وجود دراسات - على حد علم الباحثة - تتناول البرامج السياسية في إذاعة

سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٩

- استخدمت الدراسات تحليل المضمون كأداة رئيسية للدراسة، وذلك بغرض

التعرف على خصائص البرامج الإذاعية تبعاً لهدف الدراسة.

- أوضحت الدراسات أهمية البرامج السياسية والدور الذي تلعبه في زيادة الوعي

السياسي لدى الجمهور، وكذلك في إخبار وإعلام الجمهور بتوجهات الدولة وسياساتها.

ثالثاً/ الإجراءات المنهجية للدراسة

مشكلة الدراسة

مثلت الإذاعة الوسيلة الإعلامية الأولى التي ظهرت في سلطنة عمان في مطلع سبعينيات من القرن العشرين. وكانت البرامج السياسية من أهم البرامج الإذاعية التي حرصت الإذاعة على تقديمها في هذه الفترة المبكرة من عمر النظام السياسي الجديد الذي وضع أساسه السلطان قابوس بن سعيد.

وفي ضوء عدم وجود دراسات علمية تتبع تطور البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان بوجه عام وصلالة بوجه خاص، وتحلل مضامينها، تتبلور مشكلة الدراسة في التأريخ لنشأة وتطور البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة، وكشف وتوصيف أنواعها وخصائصها ومضامينها ووظائفها، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من هذه البرامج خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩م.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٩ في:

١. أهمية البرامج السياسية في بناء الدولة في بداية فترة النهضة العمانية الحديثة.
٢. سد الفجوة العلمية الخاصة بالتأريخ للإذاعة وبرامجها في هذه الفترة المهمة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي:

١. كشف وتحليل حجم اهتمام إذاعة سلطنة عمان من صلالة بالبرامج السياسية مقارنة بالأنواع الأخرى من البرامج.
٢. تتبع نشأة وتطور البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩.
٣. تحديد المساحات الزمنية التي شغلها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة.
٤. كشف وتحليل الوظائف الإعلامية التي استهدفت البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة القيام بها.
٥. كشف وتحليل الموضوعات التي تناولتها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة.
٦. تحديد الأشكال الإذاعية المستخدمة في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة.
٧. تحديد اللغة الإذاعية المستخدمة في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما حجم اهتمام إذاعة سلطنة عمان من صلالة بالبرامج السياسية مقارنة بالأنواع الأخرى

من البرامج؟

٢. كيف تطورت البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة

المدرسة؟

٣. ما المساحات الزمنية التي شغلها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة؟

٤. ما الوظائف الإعلامية التي استهدفت البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من

صلالة القيام بها؟

٥. ما الموضوعات التي تناولتها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة؟

٦. ما الأشكال الإذاعية المستخدمة في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من

صلالة؟

٧. ما اللغة الإذاعية المستخدمة في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة؟

منهج الدراسة

تتنمي الدراسة إلى البحوث التحليلية التي تستهدف وصف مضامين البرامج السياسية في إذاعة

سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩. وتستخدم الدراسة منهج المسح

الإعلامي الذي يركز على وصف ظاهرة معينة وجمع المعلومات والحقائق عنها، وتحليل

خصائصها وتفسيرها ووصفها، كما أنه في منهج المسح يستطيع الباحث استخدام مختلف

الأدوات للحصول على البيانات كالمقابلة والملاحظة والاستبانة وتحليل المضمون (كماش، ٢٠١٦: ١٧٨). وتقوم الدراسة على مسح مضمون عينة من البرامج السياسية خلال الفترة المدروسة، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون.

أدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات؛ ويمكن تعريف تحليل المضمون على أنه "الأداة المنهجية للدراسة الكمية لمضمون وسيلة الاتصال " (عبد المجيد، ١٩٨٦: ١٩)

واعتمدت الدراسة أيضاً على المقابلات المفتوحة (غير المقننة) كأداة مساعدة، وهي: محادثات هادفة يمكن استخدامها في مختلف البحوث، وذلك من خلال مقابلات مع مجموعة من العاملين في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة الذين عاصروا الفترة المدروسة.

إجراءات تحليل المضمون:

استندت الدراسة على ثلاث وحدات، الأولى هي: وحدة المادة الإعلامية وهي البرنامج السياسي ونعني به البرامج التي تُعنى بتقديم توجه الحكومة في بناء الدولة العمانية الحديثة، وغرس مفهوم المواطنة والوحدة الوطنية والالتفاف خلف القيادة العمانية الجديدة. أما وحدة العد والقياس فهي الحلقة داخل البرنامج وتقاس بوحدة الثانية. كما تستخدم الدراسة وحدة الشخصية وهي نوع مقدم البرنامج (المشاقبة، ٢٠١٤: ٨٥). وتضمنت فئات التحليل نوعين من الفئات، هما: (ماذا قيل) و(كيف قيل). (عبد الحميد، ٢٠١٠: ١١٩).

وقد شملت فئة (ماذا قيل) الفئات الفرعية التالية^١:

١. فئة موضوعات السياسة الداخلية التي تناولتها البرامج السياسية، وتشمل:
 - أداء الحكومة: ويعني ما قدمته الحكومة للمواطنين ومنجزاتها في كافة المجالات المختلفة.
 - الأزمات الداخلية: وتعني بالمواضيع المتعلقة بحرب ظفار، والصراعات الداخلية في المنطقة الجنوبية (ظفار).
 - السلطان قابوس: وتعني الحديث عن صاحب الجلالة وما يتعلق به.
 - الوضع السياسي: وتعني الاضطرابات السياسية القائمة في المنطقة الجنوبية (ظفار) خلال فترة الدراسة.
 - الوحدة الوطنية: الحث على الوحدة، وتعزيز الانتماء الوطني للمواطنين تجاه الدولة.
 - أخرى
٢. فئة موضوعات السياسة الخارجية التي تناولتها البرامج السياسية، وتشمل:
 - العلاقات مع الجزيرة العربية: وتعني علاقات سلطنة عمان مع دول مجلس التعاون الخليجي.
 - العلاقات مع الدول العربية الإسلامية: وتعني علاقات سلطنة عمان مع الدول العربية والدول الإسلامية.
 - العلاقات مع الدول الغربية: وتعني علاقات سلطنة عمان مع الدول الغربية.
 - قضية فلسطين: وتعني قضية فلسطين المحتلة والغزو الإسرائيلي لها وما إذا كانت هنالك تطورات فيها.

^١ انظر استمارة التحليل في ملاحق الدراسة

- أزمة النفط العالمية: وتعني تناول موضوع أزمة النفط التي حدثت عام ١٩٧٣م، والتي اتفقت فيها الدول العربية المصدرة للبترول على وقف إمدادات النفط للولايات المتحدة، وذلك لتسحب إسرائيل قواتها من الأراضي العربية المحتلة.
- أخرى تذكر

٣. فئة المجال الجغرافي للمادة الإذاعية، وتشمل:

- محلي: وتعني تغطيه حلقات البرامج للمجال المحلي فقط، وهو حدود السلطنة والمنطقة الجنوبية (ظفار).
- خليجي: أي تناول دول مجلس التعاون الخليجي خلال حلقات البرامج الإذاعية السياسية.
- عربي: أي تناول الدول العربية والإسلامية خلال حلقات البرامج الإذاعية السياسية.
- دولي: ويُعنى بتغطية حلقات البرامج للمجال الدولي، أي دول العالم المختلفة.
- غير محدد

٤. فئة نوع المصادر المستخدمة في البرامج السياسية، وتشمل:

- مصادر بشرية (حكومية / غير حكومية): الاعتماد على مصادر حكومية، أي تلقي تعليمات وإرشادات من الحكومة، والمصادر البشرية (غير حكومية)، أي من إعداد القائمين على البرامج فقط.
- مصادر خارجية (وكالات أنباء/ محطات إذاعية): أي الاعتماد على محطات الأنباء الإخبارية في جلب المعلومات لإذاعتها، والاعتماد على محطات إذاعية أخرى كمصدر للمعلومات.

- مصادر مكتبية (أرشيف/ نشرات/ دراسات): أي الاعتماد على أرشيف الإذاعة والنشرات الإذاعية والدراسات المنشورة في العثور على المعلومات المناسبة لبثها عبر البرامج الإذاعية.

• أخرى

٥. فئة الشخصيات التي ورد ذكرها في البرامج السياسية، وتشمل:

- السلطان قابوس: أي أن شخصية جلالة السلطان تم تناولها في حلقات البرامج الإذاعية السياسية.
- مسؤول: أي ذكر أي مسؤول، سواء كان مسؤولاً أمنياً أو إدارياً أو عسكرياً أو أي مسؤول آخر.

• شخصيات عربية: أي التحدث عن شخصيات عربية مشهورة آنذاك.

• شخصيات غربية: أي التحدث عن شخصيات غربية مشهورة آنذاك.

• أخرى

٦. فئة أهداف الرسالة الإعلامية في البرامج السياسية، وتشمل:

- تقديم المعلومات: وتعني أن هدف الحلقة كان تقديم المعلومات والخبرات والأخبار المختلفة للمستمع.

• الشرح والتفسير: وتعني تفسير الحدث وشرحه بشكل مفصل للمستمع.

- تقييم الموضوع: وتعني تقييم الوضع القائم من حيث نجاحه وفشله تقييماً دقيقاً يشمل كل تفاصيل الموضوع.

- عرض مشكلات وطرح حلول: أي طرح حلول للمشكلات القائمة، وعرض للحلول الملائمة لها وما يمكن تعديله وتصحيحه.

- توضيح مواقف: أي تقديم الإيضاح التام لموقف مُحدد، سواءً كان هذا الموقف سياسياً أم اجتماعياً أم أي موقف آخر.
- نصح: أي تقديم عدد من النصائح للمستمع فيما يتعلق بشؤون الحياة المختلفة والوضع السياسي والاجتماعي في المنطقة.
- أخرى

٧. فئة الوظيفة الإعلامية الأكثر استخداماً في البرامج السياسية، وتشمل:

- الإعلام / الإخبار: ويقصد به جمع ونشر المعلومات والحقائق بهدف تعليم وتنقيف المجتمع من خلال البرامج المطروحة في الإذاعة، وذلك لفهم الظروف الحاصلة والتصرف تجاهها بعلم ومعرفة، مما يمكن المستمع من اتخاذ القرارات الصحيحة.
- التعليم والتنقيف: ويقصد به تنقيف المجتمع حول معلومات معينة، مما يزيد المستوى الثقافي لديهم، وبناء الشخصية وكسب العديد من المهارات والإمكانيات.
- التنشئة الاجتماعية: ويقصد بها تنشئة الفرد في إطار الجماعة، وتعلم السلوكيات والقيم التي تُعد مقبولة في المجتمع وممارستها، ونبذ السلوكات غير السليمة.
- تبادل الأفكار والآراء: وهو تبادل الأفكار والآراء بهدف فهم القضايا الحاصلة بشكل أكثر، وتقديم عدد من الأسباب ووجهات النظر، مما يساعد المستمع على فهم وتحليل الواقع والأحداث بشكل أفضل.
- التعبئة الجماهيرية: ويقصد بها أن الاتصال الجماهيري قد يكون الهدف منه تنمية مصالح قومية وذلك ببلورة سلوك في حالات الطوارئ، وفي الحالات الخاصة كالحروب والأزمات، وذلك بهدف تكوين الآراء والقيام بالتجنيد في عدة مجالات كالتجنيد السياسي أو الاقتصادي.

- **التوجيه والارشاد:** إن هذه الوظيفة هي وظيفة متكاملة لوظيفة الإخبار، وذلك لأن وسائل الإعلام من خلال تقديمها للمعلومات، فهي أيضاً ترشد وتوجه الجمهور لما يجب عليه الانتباه إليه أو تجنبه، كما أنها تخلق اتجاهات سواء كانت إيجابية أو سلبية لدى الجمهور، وهو الهدف من عرض الخبر.
- أكثر من وظيفة

أما فئات (كيف قيل) فقد شملت:

٨. فئة متوسط البث للحلقة في البرامج خلال فترة الدراسة، وتشمل:
 - أقل من ٥ ق: أي أن مدة بث الحلقات كانت أقل من خمسة دقائق
 - أكثر من ٥ ق: وتعني أن مدة بث الحلقات أكثر من خمسة دقائق.
٩. فئة الأساليب الفنية المستخدمة في البرامج السياسية، وتشمل:
 - الموسيقى: وتعني استخدام الموسيقى في حلقات البرامج الإذاعية السياسية.
 - الغناء (الأغاني): وتعني توظيف الأغاني في حلقات البرامج الإذاعية السياسية.
 - المؤثرات الصوتية (طبيعية/صناعية): أي استخدام المؤثرات الصوتية في الحلقات المذاعة خلال البرامج الإذاعية السياسية.
١٠. فئة اللغة الأكثر استخداماً خلال فترة الدراسة، وتشمل:
 - اللغة العربية الفصحى: وتعني اعتماد اللغة العربية الفصحى بشكل تام في البرامج الإذاعية السياسية.
 - اللغة الشحرية (الجبالية): وتعني اعتماد اللغة الشحرية (الجبالية)، أي لغة أهل الريف، بشكل تام في البرامج الإذاعية السياسية.

- مزيج: أي استخدام اللغتين مع بعض في البرامج الإذاعية السياسية.
- ١١. فئة نوع مقدم البرامج خلال فترة الدراسة، وتشمل:
 - ذكر: أي اعتماد البرامج على الذكر بشكل تام في تقديم الحلقات.
 - أنثى: أي اعتماد البرامج على الأنثى بشكل تام في تقديم الحلقات.
 - ذكر وأنثى: أي اعتماد البرامج على الجنسين في تقديم الحلقات.
- ١٢. فئة القالب الفني الأكثر استخداماً في البرامج السياسية، وتشمل:
 - حديث مباشر: وهو حديث مذياع واحد يقدم من خلاله المعلومات والأفكار والخبرات للمستمعين.
 - حوار: أي حوار بين شخصين أو أكثر، يتم من خلاله مناقشة قضية ما أو موضوع ما، بهدف تبادل الخبرات والمعلومات وتقديم رؤية فيما يخص الموضوع المطروح.
 - تحقيق: تقديم استطلاع معلومات عن حدث معين، ثم تفسير هذه الأحداث وتقديم نظرة تحليلية لهذا الحدث والعوامل المؤثرة فيه وما تسبب فيه.
 - وثائقي: وهو من القوالب التي تقدم وصفاً للحقائق المجردة من خلال تفاصيل الحياة اليومية، سواء كان للإنسان أم للبيئة أم غيرها، كما أنها قد تطرح مشكلات حية في إطارها الواقعي وتقييمه.
 - أخرى تذكر.

مجتمع الدراسة

يعرف المجتمع بأنه "مجموعة من المفردات التي تشترك معاً في صفة أساسية أو في بعض الخصائص المشتركة، بحيث يمكننا القول أن جميع المفردات التي تشترك في هذه الخصائص تمثل مجتمعاً، وقد يكون المجتمع بشرياً أو غير ذلك"، وتعرف العينة بأنها "الجزء الذي يتم اختياره من الكل، بهدف دراسته أو قياسه وتعميم ما نحصل عليه من نتائج على الكل" (اسماعيل، ١٣٩:٢٠١١).

ويشمل مجتمع الدراسة البرامج الإذاعية التي أذيعت عبر إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٩، والتي بلغ عددها ٢٦٣ برنامجاً إذاعياً؛ أما مجتمع البرامج السياسية فقد شمل ٢٣ برنامجاً موزعة في ٥٠٦ حلقات. وقد قامت الباحثة باستبعاد البرامج ذات الحلقة الواحدة والحلقتين وذلك لرداءة الصوت وعدم وجود بيانات كافية في سجل الإذاعة ولا يوجد في الأرشيف ما يثبت استمرارية هذه البرامج، وبذلك بلغ حجم مجتمع الدراسة ٤٩٤ حلقة وبمدة زمنية قدرها ٩٠٥٦.١٣ دقيقة، وتم اختيار ٢٠% في حدود إمكانية الباحثة، من إجمالي المجتمع بواقع (٩٩ حلقة) لتكون عينة للدراسة وبمدة زمنية بلغت ١٣٦٢.٠١ دقيقة، وتم اختيار الحلقات وفق نظام العشوائية المنتظمة: حيث كان يتم اختيار الحلقة الأولى من البرنامج بنظام القرعة ثم حساب المدى، واختيار الحلقات التالية بشكل منتظم.

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث من الحلقات والمساحات الزمنية التي شغلها البرامج السياسية

عدد الحلقات وعدد الدقائق		عدد الحلقات		الزمن الذي شغلته
البرامج السياسية		ك	%	ق
رسالة عبر الأثير	٥٣	%٥٤	١١٧٢.٣٤	%٨٦
الفجر الجديد	١٨	%١٨	٩٢.٣٤	%٧
كلمات سامية	٧	%٧	٢٨.٤٤	%٢
دقيقة من فضلك	١٤	%١٤	١٨.١٣	%١
الآمال الكبار	٤	%٤	٢٠.٥٢	%٢
نشرة على الهواء	١	%١	١٣.٤٢	%١
مسيرة شعب	٢	%٢	١٦.٤٢	%١
الإجمالي	٩٩	%١٠٠	١٣٦٢.٠١	%١٠٠

ثبات التحليل:

أولاً: قياس الثبات

يدل الثبات على أن فئات التحليل موثوق بها، ويحقق النتائج التي يتم الحصول عليها خلال

فترات الاختبار المختلفة (باهي، ٢٠٠٥: ١٤٨).

ولتحقق الثبات في الدراسة، وبعد ترميز الفئات، استعانت الباحثة بإحدى طالبات مرحلة الماجستير في الإعلام التي قامت بتحليل ٢٠% من البرامج عينة الدراسة، ثم قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد مرور شهر، وقد جاء معامل الثبات كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع فئات الترميز}}$$

مجموع فئات الترميز

$$\text{معامل الثبات} = \frac{91 \times 2}{99 + 99} \times 100 = 91.9\% \quad (\text{عبد الحميد، ٢٠١٠: ٢٧٦}).$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثين ٩١,٩% وهي نسبة مرتفعة.

ثانياً: قياس الصدق

يقصد بقياس الصدق هو قياس ما اذا كانت الأداة او المقياس صالحا لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، وقد عرفت رمزية الغريب (١٩٩٦) الصدق على انه "قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجله، او السمة المراد قياسها كما يلاحظ ان صدق الاختبار في قياس ما وضع من اجله بالنسبة لناحيتين هما: قياس السمة المراد دراستها او الوظيفة التي يقيسها، وطبيعة العينة او المجتمع المراج دراسة السمة كعينة مميزه لأفراده" (كماش، ٢٠١٦: ٢٤٤). وحتى تتمكن الباحثة من قياس صدق استمارة تحليل المضمون، تم استخدام اسلوب صدق المحكمين، والذي يعني بعرض اداة جمع البيانات (استمارة تحليل المضمون) على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة. وقامت الباحثة في هذه الدراسة بعرض استمارة تحليل المضمون على أربع من المحكمين من الاكاديميين المتخصصين في مجال الاعلام بجامعة السلطان قابوس.^٢ وقد قامت الباحثة فيما بعد بإجراء التعديلات اللازمة للإستمارة وفق ما اتفق عليه المحكمين.

-
- د. عبدالله بن خميس الكندي، أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية
 - د. مهيناز محسن، أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية
 - د. محمد بن عوض المشيخي، أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية
 - د. أحمد المشيخي، أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية

الفصل الثاني

الاضاع الساسية والاقتصادية في سلطنة عمان خلال الفترة من

١٩٧٠ إلى ١٩٧٩م

يتناول هذا الفصل محورين أساسيين وهما: الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان قبل عام ١٩٧٠، والأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩.

الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان قبل عام ١٩٧٠م

لم تكن هناك استراتيجية حكم واضحة للنظام السابق في سلطنة عمان قبل عام ١٩٧٠م، حيث كانت البلاد تُدار من قبل السلطان سعيد بن تيمور والد السلطان الحالي السلطان قابوس بن سعيد، بأسلوب تقليدي من خلال إعطاء الأوامر للأجهزة التنفيذية، بالإضافة إلى أن عُمان كانت تُعرف قبل ذلك العام بسلطنة مسقط وعُمان، وكان النظام السابق يحكم البلاد بقبضة من حديد. كما أن الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عُمان منذ أوائل الخمسينيات حتى عام ١٩٧٠م في أوج تعقيداتها، وكانت هناك عددٌ من الحروب الأهلية في المنطقة العمانية، التي واجهت من قبل المطامع الأجنبية، كأحداث السلطان والإمامة بعد عام ١٩٥٤م، بالإضافة إلى الأحداث التي وقعت في منطقتي البريمي والظاهرة عام ١٩٥٧م، والأحداث التي وقعت أيضاً في ظفار منذ يونيو عام ١٩٦٥م (العنسي ١٩٩٤: ٦٩).

وقد استمرت الأحداث العسكرية في المنطقة الجنوبية (ظفار)، حيث اتبع التنظيم الفكر الشيوعي، ووجد تعاوناً ودعماً من الاتحاد السوفييتي سابقاً ثاني أقوى كتلة في العالم خلال تلك الفترة، إلى أن تم القضاء عليه في ديسمبر عام ١٩٧٥. وقد تحقق ذلك الانتصار على التنظيم الشيوعي في المنطقة الجنوبية بفعل عدد من الأمور التي اعتمدت على الأبعاد الاجتماعية والسياسية للفكر السياسي العماني الحديث الذي عمل على تحقيقه بكل جدية وحزم، انطلاقاً من نظريته التوحيدية الشاملة، وكانت أولى الخطوات في هذا الإطار توحيد اسم الدولة ليصبح "سلطنة عمان" (حمّودي ١٩٩٨: ٢٥).

خاضت سلطنة عمان العديد من الأحداث السياسية والمواقف التي جعلتها دوماً تسعى لتحقيق الأفضل وتوفير سبل الراحة لأبنائها، فلم تكن تجربة الحكم سهلة بالنسبة لعمان، فقد خاضت حروباً كثيرة ضد الطامعين بها، بحيث لم تكن تقبل بوجود الاحتلال أياً كان نوعه، كما شهدت مجموعة من التغيرات خلال فترات زمنية معينة. لقد اهتمت الدولة وركزت على تقوية دعائمها وعلاقاتها مع الدول المجاورة من أجل المصالح السياسية المشتركة بينها، وكان ذلك سبباً في مد يد العون والمساعدة من قبل هذه الدول للمشاركة في إعادة بناء سلطنة عمان عقب الثورات التي قام بها المتمرّدون من أبناء الدولة (مقييل، ٢٠٠٧: ١٥).

من المعروف أن سلطنة عمان في نهاية الستينيات من القرن العشرين تعاني من التخلف وانعدام التعليم والخدمات العامة. فقد ساهم التخلف في دفع السلطنة نحو التفكك والضعف، ولعب العامل الاقتصادي والصراعات السياسية دوراً مهماً في هذه العملية. وقد كان السلطان سعيد يتدخل في الكثير من الأمور الحياتية البسيطة، بسبب قوانينه الصارمة على المواطنين، حيث لم يكن باستطاعة المواطنين السفر خارج البلاد إلا بإذن من السلطان، كما أن الحصول على جواز السفر لم يكن بالأمر السهل. ونتيجة لذلك كان المواطنون يسافرون إلى الخارج عبر طرق غير شرعية، كما أنها طرق خطيرة وقد تكلفهم حياتهم، وذلك للهروب من قيود السلطان سعيد. كان السلطان سعيد بن تيمور يمسك بمقاليد الحكم بساعد متين وإرادة حازمة، وقد أدى هذا النهج في حكمه إلى الاهتمام الكبير والبالغ بصغائر الأمور، فلا يصدر قرار إلا بموافقة السلطان ورضاه، حتى وصل الأمر إلى أن يبيت هو بنفسه في منح تأشيرات الخروج، وأثار ذلك استياء المسؤولين عن الدوائر والمصالح في الدولة (بليخانوف ٢٠٠٤: ١٨٥).

لقد اضطر المواطن العماني إلى الهجرة إلى الدول المجاورة بحثاً عن سبل أفضل للحياة مما عليه الحال في عُمان وطلباً للرزق في المقام الأول، كما أن العودة لأرض الوطن كانت صعبة، حيث كان السلطان السابق يمنعهم من العمل والالتحاق بالمؤسسات الحكومية، وذلك بسبب خوفه من أثر التعليم على السلطة والدولة. أما بالنسبة للمستوى الشخصي للمواطنين العمانيين، فقد مثلت لهم الهجرات نقطة بدء وانطلاقة للنمو والتطور والاستقلال بشخصية مختلفة مثمرة ومستقلة. وقد عمد النظام إلى إصدار الأوامر والممنوعات والقوانين التي تحد من سفر الشباب إلى خارج عمان، بحكم إشرافه المباشر على التصاريح والتأشيرات الممنوحة. وشكلت قبضة السلطان السابق الحديدية نفوراً واستياءً من قبل المواطنين، فعمدوا إلى ابتكار طرق للهروب من خلال السير على الأقدام لأيام وليالي، وكذلك المجازفة بركوب البحر، فمن استطاع الصمود نجا وأكمل مشوار حياته وحقق طموحاته، ومن لم يستطع فقد كان ضحية لنظام أغلق منافذ الحياة على العمانيين في تلك المرحلة (الموافي، ٢٠٠٢: ٦٠).

إن الصعوبات التي واجهت السلطان سعيد بن تيمور خلال حقبة الخمسينيات والستينيات كانت بسبب عدد من الضغوط الخارجية والمحلية. وهذه الضغوط كان لها أسباب عدة ومنها ضعف البنية الاقتصادية، وقلة الإصلاحات الاجتماعية، كما أن التنظيمات الإدارية كانت محدودة، ومشاكل المواطنين الصحية والثقافية والتعليمية كانت في ازدياد بسبب سيطرة الفقر والجهل، وقلة الثقة بينهم وبين نظام الحكم. بالإضافة إلى المتغيرات الإقليمية والعربية من الدول المجاورة، والتي كان لابد لها وأن تنعكس سلباً أو إيجاباً على حالة الأوضاع الداخلية بشكل أو بآخر (العنسي ١٩٩٤: ٧٥).

عانت سلطنة عمان لأكثر من قرن من حالة ركود في مجال الاقتصاد، وكان ذلك بسبب عدة أسباب أهمها أنه كان هناك كبت وعدم تشجيع للنشاط التجاري والصناعي، وأدى ذلك إلى انعدام الأسواق المزدهرة التي كانت تشتهر بها عُمان، بالإضافة إلى قلة عوائد المجال الزراعي والصيد، والقحط ونقص الغذاء، والتي كان يعاني منها المواطنون، وعدم تلبية احتياجاتهم الأساسية، كما كان هناك ضعف في الإمكانيات والقدرات البشرية، وذلك نتيجة لصرامة حاكم البلاد آنذاك. وقد نجم عن ذلك هجرات غير متوقعة من أبناء البلاد للبلدان المجاورة، وبالتالي انخفض عدد السكان انخفاضاً ملحوظاً من خلال البيوت والقرى المهجورة. كما أن عملية التخطيط للتنمية لم تكن موجوداً في السلطنة خلال الأعوام الماضية قبل عام ١٩٧٠م (العنسي، ١٩٩٤: ١٨١-١٨٢).

الأوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عمان خلال فترة الدراسة ١٩٧٠م - ١٩٧٩م

بعد أن قاد السلطان السابق الدولة إلى أزمة عميقة وبعد أن كانت الدولة تعيش تحت وطأة التخلف والفقر، كانت إرادة التغيير ضرورية لعمان والعُمانيين. وقد تزعم السلطان قابوس بن سعيد عملية التغيير في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م، وانتشر خبر التغيير في أرجاء البلاد. وقد ألقى السلطان قابوس خطابه عبر الإذاعة العمانية - نظراً لعدم وجود وسيلة إعلامية أخرى - من مدينة صلالة على بعد ألف كيلو متر إلى الجنوب من العاصمة العمانية مسقط. وفي هذا الخطاب قال "إن أول ما أفرضه على نفسي أن أبدأ بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية، وأول هدفي أن أزيل الأوامر غير الضرورية التي ترزحون تحت وطأتها". وكان المسعى الحقيقي للسلطان هو العمل على تثبيت رؤية عصرية للدولة تعتمد على مشاركة المجتمع العماني للحكومة في عملية البناء. وحث السلطان أبناء شعبه أن يستمروا في حياتهم المعتادة بقوله "إنني استحثكم الاستمرار في معيشتكم المعتادة وأنّي سأصل إلى مسقط خلال الأيام القليلة

القادمة وهدفي الرئيسي ما سأخبركم به". ووعد السلطان قابوس بن سعيد شعبه بتحقيق النجاحات بقوله "إني وَحُكُومَتِي الجديدة نهدف لإنجاز هَدَفْنَا العام.. كان بالأمس ظلام ولكن بعون الله غَدًا سيشرق الفجر على عمان وعلى أهلها، حفظنا الله وكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق". (وزارة الإعلام ٢٠٠١: ٧).

وقد اعتمد السلطان قابوس على عدد من المصادر لتنمية الفكر السياسي للدولة. وتمثلت هذه المصادر في أربعة مصادر أساسية وهي: الدين الإسلامي، والذي اتبع فيه مذهب الإباضية، فقد أدرك السلطان أن الحديث الديني هو الأقرب والأكثر تأثيراً على الشخصية العمانية. واعتمد على التقاليد والتاريخ العماني كمصدر للفكر السياسي، حيث إن مجتمعاً قَبلياً كالمجتمع العماني تعتبر التقاليد فيه أهم القواعد والأساسيات التي لا يخرج عن إطارها المواطن العماني، فكان ينبغي على السلطان الاقتراب منها والحفاظ عليها للتقرب أكثر لمواطنيه، وشكل التاريخ العماني جزءاً كبيراً من الفكر السياسي العماني، فقد درسه السلطان قابوس وأخذ منه الكثير، بالأخص فيما يتعلق بالسياسيات الخارجية والعلاقات الدولية. وثالث مصادر الفكر السياسي العماني الواقع الاجتماعي والسياسي، والذي يشمل جميع الأحداث والظروف التي مرت بها سلطنة عمان، والتي دلت السلطان قابوس على ما يدور في الإطار الوطني، وعایش الصراعات والقلق الداخلية من صراع الإمامة مع السلطان سعيد بن تيمور، إلى الصراع في ظفار والذي استمر لعام ١٩٧٥م لصالح السلطان قابوس. فقد ترسخت نتيجة لذلك لدى السلطان ضرورة القيام بالدولة وإصلاح الأوضاع (الموافي، ٢٠٠٢: ٨٢).

لم يكن العمانيون يعرفون عن السلطان الجديد الشيء الكثير، لانعدام الوسيلة الإعلامية التي تنتقل الأخبار عنه قبل تقلده زمام الأمور والحكم في البلاد. وقد أتاح هذا التغيير في البلاد إلى

الوجود الإعلامي، فقد كان السلطان محروماً من مخاطبه شعبه ولا يعرف الكثير عن أرضه ووطنه إلا عن طريق السماع والصور الفوتوغرافية، فترك هذا الشيء الإثر العميق في نفس السلطان قابوس لعله أعمق من أثر التغيير والتخلص المفاجئ من حكم النظام السابق المتشدد في نفوس العمانيين (بليخانوف ٢٠٠٤: ٢٠٩).

وبعد عام من تولي السلطان قابوس بن سعيد، ألقى السلطان خطابه الرسمي الأول الذي وجهه للشعب العماني بمناسبة العيد الوطني، وخاطب شعبه بقوله "شعبنا العماني العزيز يسعدنا أن نحتفل اليوم معاً بمرور سنة كاملة على هذا العهد الجديد الذي قابله الشعب العماني بأسره بفرحة وتأييد مطلق. فأينما توجهنا في وطننا العزيز قوبلنا من شعبنا الكريم بمظاهر الولاء والإخلاص، مما يستوجب منا الشكر، ويحدونا لمواصلة الجهود وبذل كل غالٍ لرفع مستوى حياة شعبنا والأخذ بشتى وسائل الإصلاح في جميع مرافق حياته، مهتدين بنور شريعتنا السمحاء، ضارعين إلى المولى عز وجل أن يجعل فيما نقوم به خيراً وبركة يستمتع بها الجميع" (وزارة الإعلام ٢٠٠١: ١٤-١٥).

ساهم الخطاب الأول للسلطان قابوس في وضع الدعائم للنظام الجديد، وعمل على تشجيع وحث العمانيين للمضي نحو الإصلاحات السياسية والتنمية. وكان الهدف من هذا الحث هو الوصول إلى نقطة الالتحام الوطني والتكاتف بين أبناء البلاد، بعد أن كانت السلطنة قد عانت الأمرين في القرون الماضية بسبب الخلل في الجوانب السياسية والتنمية والاجتماعية. لقد أشار الخطاب الوطني الأول أيضاً إلى النقطة الأهم في السياسة العمانية، وهي الوحدة الوطنية، حيث أكد على تضمين المنطقة الجنوبية ضمن إطار سلطنة عمان مثلها كغير المناطق العمانية، والتي تم تغيير اسمها في عام ١٩٩١م لتصبح باسم محافظة ظفار، حيث إنها كانت بعيدة جغرافياً عن

غيرها من المناطق. وكان قد أشار السلطان قابوس إلى ذلك قائلاً: "إننا نصرح بأن ظفار هي جزء لا يتجزأ من سلطنة عمان تماماً كما أن مسقط من هذا الوطن العماني العزيز؛ ليعلم الجميع بأننا سنبدل كل ثمين ونقدم الأرواح في سبيل إعادة الأمن والطمأنينة إلى ربوع ذلك الجزء الحبيب من الوطن لنوفر لشعبنا هناك الحياة الطيبة التي يعيشها جميع المواطنين في كافة أنحاء السلطنة، وأن هذا اليوم لآت وأنه بعون الله قريب" (وزارة الإعلام ٢٠٠١: ١٥).

لقد كافح المواطن العماني من أجل حياة بسيطة وتحمل ما مر من الأحداث السياسية والاجتماعية، وبعد أن قامت عملية التغيير في عام ١٩٧٠م، وجد العماني نفسه أمام العديد من الخيارات لبناء حياة جديدة واتخاذ قرارات لم تكن متاحة في ظل الحكم السابق، كالتعليم والصحة والبحث عن فرص العمل. إن تقرير التنمية البشرية العماني يشير إلى أن المرحلة من ١٩٧٠-١٩٧٥م، كانت بمثابة بداية السباق في بناء الدولة الحديثة وتوفير الهياكل الأساسية لتطوير الإنتاج وزيادة الدخل وتكوين اقتصاد حديث من جهة، وتوفير ظروف ملائمة مستقرة ومناسبة لتطوير البلاد من جهة أخرى (وزارة الاقتصاد الوطني ٢٠٠٣: ٦٢).

وقد واجه السلطان قابوس ومستشاروه عدة مصاعب منذ بداية الحكم في عام ١٩٧٠م، كانت هناك أعداد قليلة من العمانيين الذين حصلوا على التعليم، وكان أغلب المتعلمين يعيشون خارج عمان وذلك نتيجة للسياسة المعتمدة في الدولة في عهد السلطان السابق، ولذلك لم تكن الحكومة مناسبة لتولي الإشراف على عملية التنمية للبلاد، حيث إن البلاد كان تفتقر للبنيات الأساسية بما في ذلك الميناء الحديث والمدارس والطرق والكهرباء خارج حدود العاصمة، بالإضافة إلى مكاتب لإدارة الأعمال الحكومية (بيترسون: ٢٠٠٤).

ورغم أن إنتاج النفط شكل مصدر دخل لعمان، إلا أن دخله ظل محدوداً في السنوات الأولى من الحكم، رغم الاحتياجات الهائلة للحكومة. فقد شكلت إيرادات الحكومة، والتي كانت أغلبها من النفط ما يقارب ٥٠ مليون ريال عماني خلال الأعوام ١٩٧٠م، و١٩٧١م، و١٩٧٢م. وظلت الأوضاع على ما هي عليه إلى عامي ٧٣-٧٤م، حيث إن الأسعار النفطية رفعت إيرادات الحكومة إلى ٢١١.٦ مليون ريال عماني في عام ١٩٧٤م. وبذلك تمكنت الحكومة من موازنة الإنفاق، والذي كان أغلبه مخصصاً للتنمية ومشاريعها (بيترسون: ٢٠٠٤).

إن الجهاز الإداري كان العائق الأكبر للسلطان قابوس في إحداث التغيير، حيث إنه لم يكن بإمكانه تنفيذ أي مشروع ولو توفر المال، وذلك لعدم توافر الكوادر الإدارية الضرورية والآليات، حيث كانت السلطنة في عام ١٩٧٠م، تعتمد على ١٧٥٠ موظفاً حكومياً فقط. لقد واجه السلطان قابوس العديد من الإشكالات عند تكوين الأجهزة الإدارية والهيئات الإدارية المساعدة، ولم يتم تكوين الحكومة إلا بعد عدة شهور من أحداث يوليو ١٩٧٠م (بليخانوف، ٢٠٠٤: ٣٤٩).

كان على السلطان قابوس بن سعيد أن يواجه عدداً من الأوضاع الصعبة، وهي أن يحارب التمرد المنتمي إلى فكر شيوعي إلحادي، وفي الوقت نفسه كان عليه إعادة بناء منظومة الدولة العصرية التي وعد بها أبناء شعبه. فاتخذ عدداً من الإجراءات كإصدار العفو عن جميع المتمردين ومن يسلمون أنفسهم للحكومة، واستجاب منهم ما يقارب ألفي شخص، كما جعل الظفاربيين الذين سلموا أسلحتهم يتولون المحافظة على الأمن في المنطقة، وعين أربعة منهم في مجلس الوزراء الذي شكله لاحقاً (العقاد، ١٩٨٣: ٣٩٢).

لم يكن من السهل على السلطان قابوس التخلص من آثار حكم أبيه السلطان سعيد بن تيمور وأفكار الشعب عنه وعن الحكم بوجه عام، فكان منه أن حاول السعي دائماً لاستعادة شعبه والتخلص من الأفكار الدخيلة التي لا تمت بصلة لا للدين و لا لمنهج دولة إسلامية وعربية كسلطنة عمان. لم يكف المتمرّدون عن نشاطاتهم ومحاولة استمالة الشعب ونشر الفكر الشيوعي/الاشتراكي في المنطقة، فأقاموا المؤتمر الثالث للجبهة في يونيو ١٩٧١م لتقييم أوضاع التمرد في ظفار وترتيبها، وكان من الواضح طغيان الفكر الماركسي على مبادئ التمرد. وواجهت الجبهة في ظفار بعض الاضطرابات بسبب تنظيم الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي، وتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، حيث عُقد مؤتمر للتوحيد بينهم في ظفار، بحضور مراقبين من الجبهة القومية من عدن الجنوبي، وكان ذلك في منطقة "أهليش" في ظفار في ديسمبر من العام ١٩٧١م. صدر عن المؤتمر عدد من القرارات كاختيار قيادة مركزية للجبهة، والاتفاق على مسمى للجبهة وهو "العمل الوطني الديمقراطي" والذي يجمع بين الثورة الوطنية في مواجهة الاستعمار الخارجي والثورة الديمقراطية ضد الطبقات الاجتماعية المحلية. وبالرغم من توحيد الحركة الوطنية والديمقراطية إلا أنه كانت هنالك خلافات بين التنظيمين، وانقسم أعضاء الجبهة بين مؤيد للجبهة الشعبية وآخر للجبهة الديمقراطية، إلا أن الخلاف بين التنظيمين لم يلبث طويلاً بحكم اتفاق أعضائه على التقيد والالتزام بأهداف الحركة الثورية وفرض نفوذها في ظفار (الزبيدي، ٢٠١٢: ٣٥٨).

وفي إطار تحقيق خطط السلطان لإعادة بناء سلطنة عمان، كان لابد من طلب المساعدة من الدول المجاورة، بناءً على العلاقات الدبلوماسية والمصالح المشتركة في إعادة بناء الدولة العمانية، وكانت هناك أربع ركائز رئيسية لذلك وهي السعودية، وليبيا، والأردن، والكويت. لقد

قدمت السعودية العديد من المساعدات لسلطنة عمان بعد أن زار السلطان قابوس الملك فيصل في عام ١٩٧١م، وحل مشكلة البريمي العالقة بين البلدين، وذلك مقابل تقديم "مركز ممتاز سياسياً واقتصادياً وعسكرياً للسعودية في عمان، بالإضافة إلى تأييد المواقف السعودية الدولية والاعتراف بها". (الرئيس، ٩٢:٢٠٠٢).

لقد كلف السلطان قابوس عمه السيد طارق بن تيمور، بالقيام بمهمة سياسية خارجية هدفها التسويق لعمان الجديدة بقيادة السلطان قابوس، وعودة السلطنة إلى العمق العربي من خلال قبولها كعضو في الجامعة العربية، والذي تحقق في عام 1971م، كما أنه في أواخر العام ذاته انضمت السلطنة إلى الأمم المتحدة، وأصبحت عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٢م، وبعد ذلك انضمت السلطنة إلى عدد من المنظمات والمؤتمرات الدولية كمنظمة اليونسكو العالمية ومنظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وغيرها العديد (وزارة الخارجية العمانية، ٢٠١٦).

بعد الاهتزاز الكبير في صفوف أفراد الجبهة، كان الأعضاء يخططون إلى عمليات اغتيال للسلطان قابوس ومعاونيه والجيش وكبار التجار، وذلك للتخلص من الحكم الجديد والتخلص من العرقلة التي صنعها السلطان قابوس لهم، والتي حدت من نشر الأفكار الأيديولوجية وحصولهم على دعم المجتمع. كان التخطيط لذلك في العراق من قبل عدد من أعضاء الجبهة هناك في أكتوبر ١٩٧٢م، وبمساعدة أيضاً مكتب الجبهة في اليمن الجنوبي، وحددوا تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٧٢م يوماً للانقلاب. غير أن محاولاتهم باءت بالفشل، لأنه تم القبض على عدد منهم واعتقالهم، ومنهم من تمت محاكمته بعد ذلك، على حسب التهم الموجهة إليهم (الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٠١٢).

وبعد القضاء على التمرد المسلح في ظفار، دعا السلطان قابوس شعبه إلى المساهمة في بناء الدولة، وتوفير الخدمات العامة لاستمرار حياة المجتمع والعمل على نقله من حاله التخلف والجهل إلى العلم والنور. بدأ السلطان قابوس بالإصلاحات بشكل تدريجي، حيث ركز على إنشاء أنظمة إدارية تعمل على تنظيم الحياة الإدارية والاجتماعية، فقام بإنشاء الديوان السلطاني، والذي يعد أعلى هيئة سياسية تشرف على عمل الحكومة في سلطنة عمان منذ عام ١٩٧٣م، وتغير اسمها لاحقاً ليصبح "وزارة شؤون الديوان السلطاني". كما أن السلطان قابوس قام بتعديل الأنظمة السياسية والإدارية، واستحدث بشكل مؤقت دائرة التخطيط والتنمية عوضاً عن مجلس التنمية، وقام أيضاً بعمل مجلس منفصل للمناقشات سُمي المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والإنمائي في سبتمبر ١٩٧٢م. وأنشئ هذا المركز بصورة مؤقتة إلى أن تم إنشاء وزارة التنمية عام ١٩٧٣م، والتي اهتمت بكل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. وفي عام ١٩٧٤م تم فصل بعض الأنشطة التي تقوم بها وزارة التنمية واستحداث وزاريتين هما وزارة الزراعة والأسماك ووزارة النفط والمعادن، بالإضافة إلى وزارة للتجارة والصناعة. وفي العام ذاته تم إنشاء مجلس التنمية برئاسة السلطان قابوس، و تم إنشاء قانون التنمية الاقتصادية عام ١٩٧٥م، حيث تم تحديد اختصاصات وواجبات مجلس التنمية (الصوفي، ٢٠١٤: ١٣١).

ولم تتوقف الإصلاحات عند هذه الوزارات، بل تم أيضاً إنشاء وزارة التراث والثقافة وذلك لحفظ تاريخ البلد وتوثيقه في عام ١٩٧٦م. وأولت السلطنة الكثير من الاهتمام للرعاية الصحية والاجتماعية، وحققت العديد من الإنجازات خلال سنوات قليلة، حيث صدر تقرير التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة في العام ١٩٧٧م، الذي صنف سلطنة عمان بالمرتبة الأولى في مجال الرعاية الاجتماعية، ونالت السلطنة تنويهاً خاصاً من منظمة اليونسيف العالمية في مجال

الاهتمام بصحة الأم والطفل، ما قلل من أعداد وفيات الأطفال. لقد سعت السلطنة بأقصى ما يمكن لإلحاق الدولة بالتيار العصري الذي كانت تنعم به دول الجوار، فقد كانت هناك ثلاث مدارس فقط في عام ١٩٧٠م، تضم ما يقارب ٩٠٠ طالب، ولكن زاد العدد مع مرور السنوات الى أن أصبح في عام ١٩٧٢م، عدد المدارس ٤٥ مدرسة تضم ١٥٠٠٠ تلميذاً وتلميذة. وأما من الناحية الطبية، فقد كان هناك في عام ١٩٧٠م ١٠ مستوصفات وتسعة مراكز صحية، وزاد العدد في عام ١٩٧٢م إلى أن أصبح ٢٥ مستوصفاً، والغيت ثلاثة مراكز صحية لحلول المستشفيات محلها، وأصبح هناك ١٢ مستشفى في العام نفسه، بالإضافة الى ارتفاع عدد الأطباء العاملين في السلطنة من ١٢ طبيب إلى ٥٤ طبيب. وفي إطار اهتمام السلطنة بالمجتمع والإلام بجميع احتياجاته، قام السلطان قابوس بإنشاء وزارة الخدمة الاجتماعية والعمل، وذلك للاهتمام باحتياجات المسنين والمقعدين، وتقديم المساعدات المادية والعينية لمن يحتاجها، حيث إن الوزارة قامت ببناء ٢٨٠ بيتاً للأسر من ذوي الدخل المحدود، ويسترد تكاليف المنازل على فترة طويلة، واهتمت أيضاً بالجانب الحرفي من خلال إرسال ٧٠ متدرباً لإعداد جيل من الحرفيين العمانيين، وتم إنشاء دائرة خاصة بالشباب لرعايتهم وتنظيم نشاطاتهم (ضاهر، ٢٠٠٨: ٩٣).

وفي عام ١٩٧٥م أصدر السلطان قابوس عدداً من القوانين التي من شأنها تنظيم الحكومة الإدارية، وتسيير كافة المعاملات في الدوائر الحكومية للوصول إلى عُمان أفضل، فقد أصدر قانون تنظيم الجهاز الإداري للدولة الذي يضم خمسة فصول، وهي: أحكام عامة، مجلس الوزراء، المجالس المتخصصة، الوزارات، وديوان التشريع، وكان من شأن هذه القوانين أن ترفع مستويات الكفاءة للعمل الإداري، وتحسّن أوضاع العمل، بالإضافة إلى تنظيم الجهاز وبناء

النهضة بعُمان. بعد أن صدرت القوانين التي تنظم الجهاز الإداري للدولة، تم تحديد ما يُشكل الجهاز الإداري للدولة، وهي: مجلس الوزراء، والمجالس المتخصصة، ومحافظة العاصمة، والوزارات (شؤون الديوان السلطاني، والداخلية، والدفاع، والإعلام والثقافة، والخارجية، والتربية والتعليم، والصحة، والمواصلات، وشؤون الأراضي والبلديات، والشؤون الاجتماعية والعمل، والأوقاف والشؤون الإسلامية، والعدل، والزراعة والأسماك، والتجارة والصناعة، والنفط والمعادن، ووزارة الشباب، ووزارة التراث القومي، والأشغال العامة، وشؤون المنطقة الجنوبية، وشرطة عمان السلطانية) (الصوفي، ١٣٣:٢٠١٤).

ومن منطلق التنمية والنهضة بالدولة، طبق السلطان قابوس نظام الخطط التنموية الخمسية، والتي تحمل عددًا من الأمور والمخططات التي يتحتم إنجازها خلال خمس سنوات، ولكل خمس سنوات مخططات مختلفة، لتواكب السلطنة منظومة الدولة العصرية. فخلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٥م لم تكن هناك أي خطط تنموية عامة، حيث يعتمد الجانب التنموي الاقتصادي على الموازنة العامة للدولة. ومنذ مطلع عام ١٩٧٦م بدأت سلطنة عمان أولى مراحل الاعتماد على الخطط الخمسية في مسيرة البناء المؤسسي للدولة العمانية الحديثة (الشنفري، ٤:٢٠١٣).

الفصل الثالث

نشأة وتطور الإذاعة والبرامج السياسية في سلطنة عمان

المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة في سلطنة عمان

لعبت وسائل الإعلام دوراً محورياً في عملية التنمية في الدول النامية. وكانت الإذاعة من أهم هذه الوسائل التي ساهمت في إحداث التطور والتغيير الذي تتشده هذه الدول. فقد ساهمت الإذاعة في عملية التنمية الوطنية للبلدان النامية، وذلك لخص أسعار أجهزة البث الإذاعي، وسهولة حملها، وانتشارها على نطاق واسع في المناطق النائية. وكان العمانيون قبل عام 1970م محرومين من أبسط حقوق العيش تحت ظل حكم السلطان سعيد بن تيمور، وذلك لأنه منع امتلاكهم لأجهزة الراديو، في حين أن السلطان قابوس بن سعيد بعد تسلمه زمام الحكم في عمان، سهل من عملية نشر أجهزة الراديو، لإعلام المواطنين بالحكم الجديد وما ستقعله الدولة من تنمية لخدمة الشعب والوطن. واكبت الإذاعة العمانية عددًا من المتغيرات الاجتماعية والسياسية في معظم مناطق السلطنة وبالأخص في محافظة ظفار، نتيجة للظروف القاسية التي مرت بها المحافظة وغيرها من المحافظات العمانية خلال فترة ما قبل السبعينيات. (العبد، ١٩٩٥: ٥)

لم تعرف سلطنة عمان أية وسيلة إعلامية جماهيرية قبل عام ١٩٧٠، إلا أن هناك وثيقة^٣ غير منشورة تعود إلى ٢٦ مايو ١٩٦١م تشير إلى وجود محطة إذاعية ظهرت في ستينيات القرن الماضي، خلال فترة الحرب في ظفار، كانت تُسمى "إذاعة الحصن"، وتشير بعض الروايات أيضاً إلى وجود إذاعة صغيرة أخرى ظهرت في مسقط في قصر العلم في عام ١٩٦٧م، لم تتجاوز قوة بثها نصف كيلو وات (المشيخي، ٢٠١٥: ٣٢). ومع بداية عهد السلطان قابوس كان لابد من وجود وسيلة إعلامية تتقل ما يحدث للشعب.

^٣ انظر الوثيقة في الملحقات

وقد اختلفت المصادر في تحديد البداية الفعلية للإذاعة في سلطنة عمان، حيث تذكر وزارة الإعلام أن البدء الفعلي للإذاعة كان في ٣٠ يوليو من عام ١٩٧٠م، بينما ذكر عبدالله آل علي في مقابلة له مع مدير الإذاعة آنذاك أحمد المنصوري، أن الإذاعة بدأت فعلياً في السابع والعشرين من يوليو من العام ١٩٧٠م. وكانت قوة الإرسال آنذاك كيلو وات واحد فقط، وكان يستمع إليها في حدود مدينة مسقط فقط، وتم افتتاح محطة إذاعية أخرى في المنطقة الجنوبية (ظفار)، في العام نفسه في شهر ديسمبر، وكانت ساعات الإرسال في اليوم لا تتجاوز الثلاث ساعات ونصف الساعة. وقد أكدت الحكومة أهمية الإذاعة كعملها كهزمة وصل بين الحكومة والشعب، حيث قال السلطان قابوس في خطابه للشعب في ٩ أغسطس من العام ١٩٧٠م: "إنه لمن دواعي سروري أن أتحدث إليكم هذا المساء، عبر إذاعتنا العمانية، وقصدنا أن نتأكد من أنكم تعرفون عن كذب، خطط الحكومة للمستقبل والخطوات التي تتخذها لتحقيق الاطمئنان والتقدم لشعبنا والازدهار والأمن لبلدنا ...". (وزارة الإعلام، ٢٠٠١:٩).

كان مقر الإذاعة في محافظة مسقط في معسكر بيت الفلج، في سرداق تابع لقوات السلطان المسلحة، وكان يُستخدم سابقاً لمراقبة حركة الجو التابعة لمطار بيت الفلج. وكان به جهاز إرسال وجهاز استقبال، وكان مقسماً إلى ثلاث غرف وصالة رابعة كبيرة، استخدمت لاستوديو البث، وغرفة لمدير الإذاعة، ومكتبة التسجيلات. وتغير موقع الإذاعة بعد ذلك ليكون في منطقة الوشل بمدينة مطرح. وبعد إنشاء مدينة الإعلام في منطقة القرم في مسقط في عام ١٩٧٤م، انتقلت الإذاعة إليها. أما إذاعة صلالة فكان موقعها في نفس الموقع الحالي لها، الذي يبعد عن قصر الحصن من الجهة الجنوبية حوالي كيلو متر واحد في منطقة الباز أو حي الشاطئ حالياً. وتأسس البناء في بدايته بمواد غير ثابتة من الألواح الخشبية لا تتجاوز مساحته ١٢٠ متراً

مربعاً، وكان يتكون من أربع غرف، للاستوديو، والمراقبة، وغرفة لمدير الإذاعة، ورابعة للتسجيلات، كما أن جهاز الإرسال كان في غرفة ملحقة بالمقر (آل علي، ٢٠١٥: ٨٩).

تطور البث الإذاعي:

بدأت الإذاعة إرسالها في عام ١٩٧٠م بقوة كيلو واط واحد، ثم ارتفعت قوة الإرسال عام ١٩٧١م إلى ٢ كيلو واط، كما زادت فترة البث اليومي لتصل إلى سبع ساعات يومياً، واستمرت ساعات البث بالتزايد مع زيادة قوة البث التي بلغت في أغسطس عام ١٩٧٢م عشرة كيلو واط، وزيدت ساعات البث إلى ١٢ ساعة يومياً، و١٨ ساعة في المناسبات والعطلات الرسمية. ووصلت قوة البث إلى ١٠٠ كيلو واط عام ١٩٧٤م، ومع تشييد المبنى الجديد للإذاعة في مسقط في مدينة الإعلام في القرم (الأشخري، ٢٠١٦: ٢٠٧).

وبدأت إذاعة صلالة أيضاً بقوة واحد كيلو واط، وكان عدد الموظفين بها ثلاثة موظفين فقط، هم: (علي عبدالله اليافعي، وحمامد حمد الغافري، محمد أحمد الرواس)، وزاد العدد بعد ذلك ليصل إلى عشرة أشخاص. وقد تعرضت إذاعة صلالة في السنوات الأولى لبثها إلى هجوم صاروخي من قبل المتمردين، ما أدى إلى توقف البث لبضع ساعات. كما أن ساعات البث كانت في الفترة المسائية فقط ولحوالي ثلاث ساعات (سالم النجار، مقابلة: ٢٠١٦)، وفي عام ١٩٧٣م زادت قوة البث لتصل إلى ١٠ كيلو واط، كما زادت فترة البث لتكون فترتين صباحيتين وفترة مساءية، وازداد عدد الموظفين إلى ضعف ما كانوا عليه قبل عام ١٩٧٣م، وتمت الاستعانة ببعض الإعلاميين المتخصصين من إمارة دبي، وكان منهم أحمد المنصوري الذي شغل منصب مدير الإذاعة في صلالة لعدة سنوات. وفي عام ١٩٧٥م تم بناء المبنى الجديد لإذاعة صلالة، وزادت قوة البث إلى ١٠٠ كيلو واط، ونشرت جريدة عمان في عددها رقم (١٦٢)، في ٢٩ نوفمبر

١٩٧٥م، خبر افتتاح المبني الجديد لإذاعة صلالة تحت عنوان "جلالة السلطان يفتتح التلفزيون الملون والإذاعة الموسعة في المنطقة الجنوبية". وفي عام ١٩٧٩م تم ربط إذاعتي مسقط وصلالة عبر الأقمار الصناعية، وتم تقسيم ساعات البث بين الإذاعتين (المشيخي، ٢٠١٥: ٣٤).

وزارة الإعلام العماني:

لم يتم إنشاء وزارة للإعلام في سلطنة عمان إلا بعد أن تولى السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠، حيث تم إنشاء أول وزارة للإعلام في السلطنة تحت مسمى "وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل"، وقد تولاهما الوزير المرحوم الأديب عبدالله محمد الطائي في عام ١٩٧٠م، وبعد عامين من إنشاء الوزارة تم فصل الشؤون الاجتماعية والعمل عن الإعلام، وأُوكلت شؤون ومهام الإعلام إلى مديرية الإعلام ثم إلى مديرية الإعلام والسياحة. وفي ١٧ نوفمبر ١٩٧٣م تم إنشاء وزارة الإعلام والسياحة، وتعيين صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد وزيراً لها. وبعدها بعام واحد وتحديداً في ٨ ديسمبر ١٩٧٤م، تم تغيير مسمى وزارة الإعلام والسياحة إلى وزارة الإعلام والثقافة، حيث تم فصل السياحة عنها. وتم إلحاق شؤون الشباب بوزارة الإعلام في عام ١٩٧٩م وتعيين معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس وزيراً للإعلام وشؤون الشباب. ثم تم فصل شؤون الشباب وإلحاقها بقطاع التربية والتعليم، وبقيت الوزارة تحت مسمى وزارة الإعلام فقط (وزارة الإعلام، موقع إلكتروني: ٢٠١٦).

لقد تمثل الإعلام آنذاك في وسيلة إعلامية واحدة وهي الإذاعة، وتم تعيين أحمد المنصوري مديراً للإذاعة في مسقط، إلى أن تم افتتاح الإذاعة في صلالة في ديسمبر، وانتقل المنصوري إلى صلالة ليشرف على تأسيس الإذاعة، واستدعى وزير الإعلام آنذاك الأستاذ عبدالله الطائي الإعلامي طاهر الشهابي ليكون مديراً ثانياً للإذاعة في مسقط، ولكنه لم يبق إلا عدة أشهر، وحل

محله الإعلامي الكويتي سالم الفهد، ثم تولى حفيظ بن سالم الغساني المستشار الصحفي لجلالة السلطان، الإشراف على الأعمال التنفيذية على الإذاعة، في مسقط أيضاً في ١٩٧٣م. أما إذاعة صلالة فقد ترأسها أحمد المنصوري طوال الثلاثة أعوام الأولى من افتتاحها، بالتناوب مع المذيع عبدالله آل علي في حالة عدم وجود المدير، ثم أنيطت مسؤولية الإذاعة إلى حماد بن حمد الغافري، والذي أصبح أول مدير عماني للإذاعة في صلالة. (آل علي، ٢٠١٥: ١١٨)

الإعلام المضاد لإذاعة صلالة (إذاعة عدن):

كانت الإذاعة في صلالة تواجه الإعلام المضاد من اليمن الجنوبي، الذي كان في صف المتمردين في ظفار. فقد مارس إعلام التمرد مهمة شحن منتسبيه لترسيخ الفكر الشيوعي في أذهانهم، ولهذا فقد كانت مهمة الإذاعة بصلالة في غاية الأهمية والصعوبة، حيث كان لابد لها من مجابهة هذا الإعلام. وكان اليمن الجنوبي الداعم الأقوى لجبهة تحرير ظفار مادياً ومعنوياً، حيث كانت الإذاعة اليمنية من عدن تمثل الداعم الإعلامي للجبهة، وتقدم أخبار الجبهة، وتنتشر أفكارها ومعتقداتها (العمرى، ٢٠٠٤: ٢٢١).

وفي مواجهة ذلك كانت الإذاعة العمانية تصدر تعليقاً سياسياً يومياً، للرد على الإذاعة اليمنية، وقد بث هذا التعليق السياسي خلال شهور مايو، وأغسطس، وسبتمبر من العام ١٩٧٣م، وكان يحمل عنوان "تعليق سياسي موجه لحكام عدن (اليمن الجنوبي) وإذاعتهم وبياناتهم عن المعارك التي تقوم بين الجيش العماني والمتمردين"، يؤديه المذيع مكرم البلاسي، من إعداد مكتب إعلام ظفار، بإشراف من عوض أحمد الغساني، والمتبقي منه في أرشيف إذاعة صلالة ٧ حلقات فقط، يتراوح متوسط البحث للحلقة الواحدة بين ٤ - ٧ دقائق. وكان هناك برنامج خاص بالرد على الإذاعة اليمنية وهو برنامج (رأي)، والذي كان يقدمه أحمد الرزار، حيث ذكر أنه بث في ٢٠

مارس ١٩٧٥م، كما ذُكر في سجل البرامج أنه توجد حلقة للبرنامج، ولكن لم تعثر عليها الباحثة، وأشار السجل إلى أن الحلقة كانت عبارة عن لقاء مع الأستاذ سالم عقيل باعمر، الذي تحدث عن المؤتمر الاقليمي الأول للتضامن مع شعوب الشرق الأوسط، وتحدث عن الوضع في جنوب عمان وعن المتمردين وتشجيع ومساعدة حكام عدن لهم.

تطور الإذاعة العمانية

في نهاية السبعينيات تم الربط بين الإذاعتين في سلطنة عمان -إذاعة مسقط وإذاعة صلالة- وقد شكل هذا الربط تطوراً ملحوظاً في الإعلام العماني، حيث زادت ساعات البث لتصل إلى ١٩ ساعة و ٣٠ دقيقة يومياً من الساعة السادسة صباحاً وحتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، كما زادت قوة البث لتصل إلى ١٠٠ كيلو واط، وأصبحت الإذاعة تغطي غالبية مدن السلطنة. أما البرنامج الأجنبي فقد كان يبث ١٤ ساعة يومياً، كما كانت هناك عملية تبادل وتشارك في البرامج من قبل الإذاعة العمانية مع إذاعات الدول العربية (صابات، ١٩٩٦: ٤٥٨).

واكبت الإذاعة العمانية تطورات مستمرة خلال السنوات الماضية، حيث كانت من أهم هذه التطورات التي لحقت بها في عقد التسعينيات، هي أنها نُقلت عبر الأقمار الصناعية عربسات ونایل سات، كما تم نقل برامج الإذاعة عبر شبكة الإنترنت الدولية في عام ١٩٩٧. وفيما بعد أصبح للإذاعة ٢٥ أستوديو، موزعه في عدة مواقع، خمسة منها في مدينة صلالة، وعشرون في مدينة مسقط، كما أن هذه الأستوديوهات مجهزة بأحدث المعدات والأنظمة الحديثة. ولاحقاً حرصت السلطنة على زيادة فترة البث لتُثبت على مدار الساعة، حيث بدأ بثها منذ الأول من نوفمبر من العام ١٩٩٨ (المشيخي، ٢٠١٥: ٣٥).

المبحث الثاني: تطور البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة

١٩٧٠-١٩٧٩م

عانت المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان (ظفار) الأمرين في فترة السبعينيات، فقد تعرض المواطنون لإرهاب الشيوعيين الذين حاولوا ضمهم إلى صفوف التمرد، وكان من أسباب قيام التمرد على السلطان السابق هو الشعور بالظلم وغياب الحقوق، وقد تحقق المطلب الشرعي بإزاحة السلطان السابق، وتولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم، وإصدار العفو عن كل من انجرف خلف أوهام الشيوعية (وزارة الإعلام، ٢٠٠١: ١٥).

وأدى الإعلام الدور الأكبر في إيصال المعلومات والأخبار إلى المواطنين، حيث كانت الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة، وعليه كان من الضروري تقديم مجموعة من البرامج الإذاعية السياسية، التي بثت خلال فترة الدراسة، وعددها ٢٣ برنامجاً، ومنها: (الفجر الجديد، الكلمات السامية، ظفار في ظلك يا قابوس، المسيرة الظافرة، قابوس باني عمان الحديثة، مرحباً بك يا قابوس، سنوات مضيئة، عمان قابوس، مسيرة الرخاء، لقاء الأشقاء، مسيرة شعب، دقيقة من فضلك، نشرة على الهوى، الآمال الكبار، رأي، رسالة عبر الأثير، معطيات النهضة، الحسين قابوس، التضامن العربي، جولة الخير، الأمل الجديد في اليمن السعيد)، وتستعرض الباحثة البرامج التي حصلت عليها من سجلات وأرشيف الإذاعة العمانية في صلالة، والتي تم إخضاعها للدراسة التحليلية.

١. برنامج "رسالة عبر الأثير":

هو برنامج سياسي، بث على مدار سنوات عديدة خلال فترة الدراسة، وذكر سجل البرامج في المكتبة الفنية في هيئة الإذاعة والتلفزيون في صلالة، أنه بُث خلال أربع سنوات وهي ١٩٧٠ و

١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٨م، وأن للبرنامج أكثر من ٣٥٠ حلقة حسب وقائع سجلات الإذاعة، إلا أن المتوفر منها في الإذاعة حالياً ٢٦٤ حلقة. استخدم البرنامج اللغة العربية الفصحى واللغة الشحرية (الجبالية)، نسبة لأهل الأرياف. وبلغ متوسط البث للحلقة الواحدة من ١٥ - ٣٠ دقيقة، وكان البرنامج يبث بعد نشرة الثامنة مساء لمدة ساعة بشكل يومي (عقيل باعلوي، ٢٠١٦: مقابلة). وقدم البرنامج بالتناوب عدد من المذيعين وهم: حامد أحمد، وحامد عبدالله، وعلي عبدالله، وغانم الدعن، ومحمد سيف، ومسعود المعشني الملقب بـ أبو نبيل الذي استحوذ على غالبية الحلقات، وكان يتحدث بلغة أهل الريف (الشحرية)، وأصبح معروفاً بين أبناء المنطقة. ويتحدث البرنامج عن الأوضاع المحلية الخاصة بالجنوب الطفاري والجنوب اليمني، والمتمردين ووضع التمرد في ظفار، وكان يدعو المواطنين ليسلموا أنفسهم للحكومة ويساهموا في بناء الوطن.

٢. برنامج "الفجر الجديد":

برنامج سياسي وطني تمحورت حلقاته حول النهضة العمانية الحديثة والأوضاع السياسية للمنطقة الجنوبية، وبلغ عدد حلقات البرنامج الموجودة في الأرشيف ٩٢ حلقة. وبلغ متوسط البث للحلقة الواحدة ٥ دقائق. وكان يقدم البرنامج المذيع سامية صادق، والمذيع سعد زغلول نصار^٤، ومن تأليف حسن عبدالله. بدأ بث البرنامج في ١٩ نوفمبر ١٩٧٥م، بشكل يومي، بينما لم توضح السجلات وقت البث، وقد بث البرنامج باللغة العربية الفصحى، وغطى النطاق المحلي، ولم تكن هناك أية مواضيع في السياسة الخارجية.

^٤ من جمهورية مصر العربية.

٣. برنامج "دقيقة من فضلك":

برنامج وطني محلي سياسي عبارة عن مقابلات مع أبناء المنطقة الجنوبية (ظفار)، والتعبير عن فرحتهم بالعهد الجديد، وقدم البرنامج المذيع سعود محمد الخالدي، وبدأ بثه في ٢٣ يوليو من العام ١٩٧٧م، وبث أيضا في ٢٣ يوليو من العام ١٩٧٨م، بشكل يومي. ويتكون البرنامج من ٧٠ حلقة، وأذيع البرنامج باللغة العربية الفصحى، وغطى المجال المحلي فقط، وتم استخدام الأساليب الفنية كالموسيقى خلال البث، وتراوح متوسط البث للحلقة الواحدة بين دقيقة إلى دقيقتين. وقد تضمن البرنامج عدداً من المقابلات مع بعض المسؤولين في الحكومة وبعض المواطنين للتعبير عن فرحتهم وسعادتهم بالمنجزات التنموية التي تحققتها حكومة السلطان قابوس بن سعيد.

٤. برنامج "كلمات سامية":

برنامج وطني سياسي، بدأ بثه في ١٧ ابريل عام ١٩٧٤م، بمتوسط بث للحلقة الواحدة من ثلاث إلى خمس دقائق، كان البرنامج من تأليف وإعداد محمد سيف الغافري، وكان يقدم باللغة العربية الفصحى. ويتكون البرنامج من ٣٧ حلقة إذاعية، إلا أن دورية البث ووقت البث ليس معروفاً. وقد استخدم من الأساليب الفنية الموسيقى فقط، كما أنه شمل النطاق المحلي والخليجي.

٥. برنامج "الآمال الكبار":

برنامج محلي سياسي، تم بثه في ٤ شهور هي: يناير، وفبراير، ويوليو، وأغسطس من العام ١٩٧٥م، ويبلغ عدد الحلقات المحفوظة من البرنامج ١٨ حلقة فقط. وكان متوسط البث للحلقة الواحدة يتراوح بين ٤ إلى ٦ دقائق، وكان يبث بشكل يومي، بينما وقت البث ليس معروفاً. وكان يبث باللغة العربية الفصحى، وكان يعده ويقدمه حامد عبدالله برهام، بينما تشارك في إخراجها كل من مبروك الرواس، وعلي الرواس، ومسلم العمري، وعوض أحمد، وعبدالقادر محمد، ومحمد حفيظ،

وناجي أحمد، وسعيد محمد صالح. وقد كتب حلقات البرنامج عدد من العاملين في الإذاعة وهم علي موسى، ومحمد مرعي، ومبروك محمد. واستخدم البرنامج الموسيقى كأسلوب من الأساليب الفنية، وغطى بثه الإطار المحلي فقط.

٦. برنامج "مسيرة شعب":

برنامج محلي سياسي قدم باللغة العربية الفصحى، وبدأ بثه في يوليو عام ١٩٧٧، بينما دورية البث ليست معروفة، قدم البرنامج مذيعان أحدهما سعود الخالدي، أم الآخر فلم يذكر اسمه. وأجرت الباحثة مقابلة مع المذيع سعود الخالدي^٥، لمعرفة اسم المذيع الآخر، إلا أنه لم يتذكر اسمه. وتراوح متوسط البث للحلقة الواحدة بين ٦ إلى ٨ دقائق. واستخدم البرنامج الموسيقى كأسلوب من الأساليب الفنية، وشمل النطاق المحلي فقط، وضم تسع حلقات فقط.

٧. برنامج "نشرة على الهواء":

برنامج سياسي موجه، قدم باللغة العربية الفصحى، غير أن تاريخ ووقت ودورية البث غير معروفة، وبلغ عدد الحلقات المتوفرة من البرنامج أربع حلقات فقط. وبلغ متوسط البث للحلقة الواحدة ١٥ دقيقة. قام بتقديم البرنامج حامد عبدالله برهام، ومحمد اليافعي، ومحمد أحمد الرواس، وعلي عبدالله اليافعي، وحامد حمد الغافري، ونوال نحاس. وقام بإعداد البرنامج مكتب إعلام ظفار، بإشراف من سالم عقيل باعمر. واستخدم البرنامج الموسيقى بدون المؤثرات الصوتية، والبرنامج عبارة عن حصص من مدرسة لينين، وحصص دين وحضارة، وغطى البرنامج النطاق المحلي والخليجي.

^٥ بتاريخ ٣١ مايو ٢٠١٦م، في هيئة الإذاعة والتلفزيون في صلالة.

الفصل الرابع:

خصائص البرامج السياسية في اذاعة سلطنة عمان من صلالة

خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٩م

(نتائج الدراسة التحليلية)

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بشكل ومضامين البرامج الإذاعية السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة ١٩٧٠-١٩٧٩م، وقسمت الباحثة نتائج الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

أولاً: البرامج التي بثت بشكل عام خلال فترة الدراسة.

ثانياً: مضمون البرامج السياسية (ماذا قيل).

ثالثاً: الشكل الذي قدمت فيه البرامج السياسية (كيف قيل).

أولاً: البرامج التي بثت بشكل عام خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع البرامج الإذاعية خلال فترة الدراسة من ١٩٧٠م-١٩٧٩. وبلغ عدد البرامج (٢٦٣) برنامجاً. ورغم تنوع البرامج خلال فترة الدراسة، إلا أنه لا تتوفر أية مواد برامجية في أرشيف إذاعة صلالة في الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الإذاعة ١٩٧٠-١٩٧٢م، باستثناء ما ذكر في السجلات عن بث برنامج رسالة عبر الأثير في عام ١٩٧٠م.

ويعود اختلاف العدد الكلي للبرامج من عام إلى آخر إلى مجموعة من الأسباب أهمها قلة الكوادر البشرية في الطاقم البرامجي لإذاعة صلالة، حيث كانت الإذاعة تعتمد على ستة أشخاص فقط، فيما كانت ساعات البث تشتمل على أغاني وطنية لمطربين عُمانيين، خلال الفترة المسائية فقط، وعدم حفظ الأشرطة الإذاعية بطريقة جيدة، مما أدى إلى ضياع معظمها وخصوصاً تلك التي كانت محفوظة في مخزن إذاعة صلالة، حيث إنها تعرضت للتلف ولم يبق منها إلا القليل (أحمد المعشني، ٢٠١٦: مقابلة)، بالإضافة ضعف الإمكانيات في ذلك الوقت، حيث كان يتم تسجيل وإخراج البرامج المحلية في غرفة صغيرة، غير مدعمة بالمواد اللازمة التي توفر التخلص من الضوضاء الخارجية، حتى الانتقال إلى المبنى الجديد في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٧٥م.

جدول رقم (٢)

توزيع البرامج الإذاعية على فترة الدراسة من ١٩٧٠ - ١٩٧٩

الاجمالي		٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١	٧٠	السنة		نوع البرنامج	
												ك	%		
٧٤	%٢٨.١	١	٥	٩	٢٠	١٥	١٣	١١	–	–	–	ديني			
١٤	%٥.٣	١	٢	١	٣	٣	٤		–	–	–	وطني			
٤٩	%١٨.٦	–	–	٧	١٧	١٧	٧	١	–	–	–	ثقافي			
٢٤	%٩	–	–	٥	٧	٧	١	٤	–	–	–	فكاهي			
٢٧	%١٠.٦	–	٥	٣	٤	٨	٤	٣	–	–	١	سياسي			
٢٢	%٨.٤	–	١	٣	١٠	٣	٢	٣	–	–	–	اجتماعي			
٢٩	%١١	–	–	٣	٣	١٥	٤	٤	–	–	–	منوع			
٢٣	%٩	–	–	٨	٥	٣	٣	٤	–	–	–	غير محدد			
٢٦٣	%١٠٠	٢	١٣	٣٩	٦٩	٧١	٣٨	٣٠	–	–	١	ك	الاجمالي		
		%٠.٨	%٥	%١٤.٨	%٢٦.٢	%٢٧	%١٤.٤	%١١.٤	–	–	%٠.٤	%			

ويشير الجدول رقم (٢) إلى السنوات التي بثت فيها تلك البرامج ونوعيتها. وقد تصدرت البرامج التي بثت في عام ١٩٧٥م خلال فترة البحث بنسبة (٢٧%)، تليها البرامج التي بثت في عام ١٩٧٦م فكانت نسبتها (٢٦.٢%)، وجاءت برامج سنة ١٩٧٧م في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٨%). أما من حيث نوعية البرامج، فقد جاءت البرامج الدينية في الترتيب الأول بنسبة (٢٨.١%)، تليها البرامج الثقافية بنسبة (١٨.٦%)، ثم البرامج السياسية بنسبة (١٠.٦%)، والبرامج المتنوعة بنسبة (١١%).

وربما يعود تفوق البرامج الدينية في إذاعة صلالة خلال فترة الدراسة، إلى أن القائمين على الإذاعة خلال فترة الدراسة حرصوا على تكثيف المواد الدينية واستخدامها لتثبيت أن سلطنة عمان دولة عربية إسلامية، كما تمثل هذه المواد رسالة للمتمردين وتذكيرهم بدينهم خلافاً للتوجه الماركسي الذي يدعو إلى الإلحاد. وهذا كان يمثل الأوضاع السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة في تلك الفترة، وما تعرضت له ثورة ظفار من تحريف في مبادئها وتأثيرها بالتيار الماركسي، ولذلك حرصت البرامج السياسية أيضاً على زيادة الجرعة الدينية خلال محتواها.

أما على مستوى البرامج الإذاعية السياسية فقد بلغ عددها خلال فترة الدراسة ٢٨ برنامجاً تشكل نسبته (١٠.٣%) من إجمالي البرامج التي بثتها إذاعة صلالة خلال فترة الدراسة، وكان أغلبها برامج موجهة تتناول الوضع السياسي والاجتماعي للمنطقة الجنوبية "ظفار". وبسبب تلف أغلب أشرطة الأرشيف الإذاعي، لم يبق منها إلا عدد محدود من البرامج. وذكر القائم بأعمال مدير الإذاعة والتلفزيون في صلالة، أن الأرشيف الذي كان يحوي التسجيلات الإذاعية التاريخية تعرض للتلف بسبب الحالات المناخية التي تعرضت لها مدينة صلالة، مما أدى إلى ضياع عدد هائل من هذه التسجيلات.

ثانيا: مضمون البرامج السياسية (ماذا قيل)

أ. موضوعات السياسة الداخلية:

ضمت عينة الدراسة ٩٩ حلقة إذاعية من سبعة برامج إذاعية سياسية وهي: كلمات سامية، والفجر الجديد، ومسيرة شعب، ودقيقة من فضلك، ونشرة على الهواء، والآمال الكبار، ورسالة عبر الأثير. وتم بث هذه البرامج من إذاعة سلطنة عمان من صلالة، بإجمالي ١٣٦٢.٠١ دقيقة، خلال الفترة من ١٩٧٠م إلى ١٩٧٩م.

جدول رقم (٣)

موضوعات السياسة الداخلية والمساحات الزمنية التي شغلتها

الزمن		التكرار		موضوعات السياسة الداخلية
ق	%	ك	%	الزمن
٧٦٩.٣٥	٣٠%	٤٣	٣٢%	أداء الحكومة
٢١٣.٤٨	٨.٤%	١٣	٩.٥%	أزمات داخلية
١٢٢.٠٣	٥%	١٤	١٠%	السلطان قابوس
١١٧٥.٠٢	٤٦.٣%	٥٢	٣٨%	الوضع السياسي
٢٣٦.٢١	٩.٣%	١٣	٩.٥%	الوحدة الوطنية
٢١.٤٥	١%	١	١%	أخرى
٢٥٣٨.٣٤	١٠٠%	١٣٦	١٠٠%	الإجمالي

ويشير الجدول رقم (٣) إلى تصدر الوضع السياسي الموضوعات التي ركزت عليها البرامج السياسية في إذاعة صلالة خلال فترة الدراسة بنسبة (٣٨%) من إجمالي البرامج السياسية، وجاءت المرتبة الأولى من حيث المساحة الزمنية بنسبة (٤٦.٣%). وحلت المواضيع التي

تناولت أداء الحكومة في المركز الثاني بنسبة (٣٢%) من إجمالي البرامج السياسية، و(٣٠%) من حيث الزمن. وربما يعود السبب في ذلك إلى رغبة الإذاعة في تثبيت أركان الحكم الجديد، وإعلام المجتمع بالوضع الجديد لبناء دولة عصرية كانت تفتقدها سلطنة عمان قبل الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م.

ومثلت الحلقات التي تحدثت عن السلطان قابوس بن سعيد نسبة (١٠%) من إجمالي الحلقات، و (٥%) من حيث المساحة الزمنية. وبعدها جاءت الحلقات التي تناولت موضوعي الأزمات الداخلية والوحدة الوطنية بنسبة (٩.٥%)، أما من حيث الزمن فقد بلغت نسبة مواضيع الأزمات الداخلية (٨.٤%)، ومواضيع الوحدة الوطنية (٩.٣%). وتضمنت الأزمات الداخلية حرب ظفار. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة **Mwesige** (٢٠٠٤) ، والتي اكدت أن وسائل الإعلام تستخدم من قبل الحكومات لتبني سياساتها والدفاع عنها وكسب الرأي العام. إذ ركزت على أداء الحكومة والحديث عن السلطان قابوس بن سعيد، والوحدة الوطنية.

ب. موضوعات السياسة الخارجية:

يشير الجدول رقم (٤) إلى أن موضوعات السياسة الخارجية مع جمهورية اليمن أو اليمن الجنوبي كما كانت تُسمى خلال فترة الدراسة، احتلت المرتبة الأولى من موضوعات الحلقات الإذاعية التي تناولت السياسة الخارجية بنسبة (٩٥%)، وشغلت من حيث الزمن نسبة (٩٤%)، من إجمالي المساحة الزمنية التي احتلتها موضوعات السياسة الخارجية خلال فترة الدراسة. وربما يعود السبب في ذلك إلى الدعم المستمر من قبل اليمن الجنوبي للتمرد في ظفار.

جدول رقم (٤)

موضوعات السياسة الخارجية والمساحات الزمنية التي شغلتها

الزمن		التكرار		التكرار والزمن
%	ق	%	ك	موضوعات السياسة الخارجية
%٩٤	٨٥٣.٤٦	%٩٥	٣٧	العلاقة مع جمهورية اليمن
%٢	١٥.٥٩	%٢.٥	١	العلاقة مع الأردن والسودان
%٤	٣٣.٠٤	%٢.٥	١	القضية الفلسطينية
%١٠٠	٩٠٢.٤٩	%١٠٠	٣٩	الإجمالي

وجاءت العلاقات مع الأردن والسودان في المركز بنسبة (٢.٥%)، و(٢%) من المساحة الزمنية. وركزت البرامج على إيضاح ما فعلته الشيوعية الدولية في السودان عام ١٩٧٤م ودعمها للحركة السودانية للتحرر الوطني الشيوعية، وما قدمته من دعم لجماعة جورج حبش ونايف حواتمه في الأردن بعد إنشاء الحزب الشيوعي.

ومثلت قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي جزء من اهتمام البرامج السياسية في إذاعة صلالة، إذ بلغت نسبة الحلقات التي ركزت على هذه القضية (٢.٥%) من إجمالي حلقات البرامج السياسية، و(٤%) من المساحة الزمنية التي شغلتها تلك البرامج.

ولم تتناول البرامج السياسية الإذاعية في إذاعة صلالة موضوعات خارجية أخرى بسبب سيطرة الموضوعات السياسية الداخلية والحرب في ظفار. والجدير بالذكر هنا أن هناك عددًا من البرامج السياسية الخاصة لم تشملها العينة، وذلك لاحتوائها على حلقة واحدة فقط، وهي برامج خاصة بزيارات رؤساء الدول المجاورة والصديقة لسلطنة عمان، مثل زيارة الملك الراحل خالد بن

عبدالعزیز ملک السعودیة، وزيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، وزيارة أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد، وزيارة رئيس الجمهورية العربية اليمنية السابق إبراهيم الحمدي.

ج. المجال الجغرافي للبرامج السياسية:

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن المجال الجغرافي المحلي احتل المرتبة الأولى بنسبة (٥٨%)، بمساحة زمنية بلغت (٥٩.٥%) من إجمالي أوقات البث، وربما يعود ذلك إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الداخلية في هذه الفترة.

جدول رقم (٥)

المجال الجغرافي والمساحات الزمنية التي شغلها

التكرار والزمن		التكرار		المجال الجغرافي
ك	%	ق	%	
٩١	%٥٨	١٢٠٠.٤٠	%٥٩.٥	محلي
٣٤	%٢٢	٧٦٤.٢٢	%٣٨	خليجي
٣٢	%٢٠	٥٠٠.٠٨	%٢.٥	عربي
١٥٧	%١٠٠	٢٠١٥.١٠	%١٠٠	الإجمالي

وجاء المجال الخليجي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢%)، و(٣٨%) من حيث الزمن. وكانت أغلب موضوعات هذا المجال تدور حول اليمن الجنوبي وما فعلته الجبهة الشعبية والجبهة الوطنية بأبناء الجنوب اليمني وأبناء ظفار. وجاء المجال العربي في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠%)، ومن حيث الزمن بلغ النسبة (٢.٥%). وفي هذا المجال العربي تم ذكر عدد من الدول العربية التي انتشر فيها الفكر الشيوعي وما ترتب عليه من نتائج وآثار سلبية، مثل المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية السودان.

د. المصادر المستخدمة في البرامج السياسية:

يوضح الجدول رقم (٦) أن البرامج السياسية في إذاعة صلالة اعتمدت خلال فترة الدراسة على المصادر البشرية الحكومية، وبلغت نسبتها (٩٥%) من إجمالي المصادر، وشغلت مساحة زمنية نسبتها (٩٠%). وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الباحثة من غلبة الطابع المحلي على البرامج السياسية وحرص الحكومة على استخدام الإذاعة لكسب العقول والقلوب من خلال بث برامج سياسية بلغة يفهمها أهل الجنوب دون سواهم (اللغة الشحرية).

جدول رقم (٦)

نوع المصادر ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة

التكرار والزمن		التكرار		المصادر
ك	%	ق	%	
٩٨	%٩٥	١٣٦٢.٠١	%٩٠	حكومية
٦	%٥	١٤٨.٥٧	%١٠	محطات إذاعية
١٠٤	%١٠٠	١٥١٠.٥٨	%١٠٠	الإجمالي

أما المصادر الإذاعية التي اعتمدت عليها إذاعة صلالة خلال فترة الدراسة، فقد أوضحت النتائج أن إذاعة عدن كانت أهم هذه المصادر، إذ شكلت (٥%) من إجمالي المصادر المستخدمة في البرامج، وشغلت مساحة زمنية نسبتها (١٠%). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن إذاعة عدن كانت تمثل الإعلام المعادي لإذاعة صلالة، حيث كانت تؤيد الطرف الآخر "الجبهة الشعبية". وكانت إذاعة عدن تبث برنامجاً يومياً مدته ١٥ دقيقة موجه إلى دول الخليج والجزيرة العربية، ثم زاد بثه لاحقاً ليمتد إلى ساعة كاملة يومياً (جعبوب، ٢٠١٠: ١٣٢).

وتوضح النتائج أن إذاعة سلطنة عمان من صلالة بثت برنامجا إذاعيا عام ١٩٧٣م، بعنوان "التعليق السياسي" يخاطب حكام عدن (اليمن الجنوبي) وإذاعتهم ويرد على بياناتهم وكان البرنامج يقدم معلومات تنموية في المجالات الصحية والتعليمية والخدمية للتأكيد على عدم صحة ما تنبئه إذاعة عدن من دعاية.

هـ. الشخصيات المقدّمة في البرامج السياسية:

يشير الجدول رقم (٧) إلى تصدر شخصية السلطان قابوس قائمة الشخصيات المقدمة في البرامج السياسية خلال فترة الدراسة بنسبة (٣٣.٨%)، وشغلت مساحة زمنية نسبتها (١٦.٨%)، وربما يعود ذلك لكون الدولة حديثة العهد، والشعب لا يعلم الكثير عن سلطانهم الجديد، فقامت الإذاعة بتسهيل عملية إيصال المعلومات لهم.

وجاء في المرتبة الثانية شخصية الشيوعيين بنسبة (١٣.٨%)، و(١٩%) من حيث الزمن، في حين تساوت نسبة ذكر المواطنين وحكام عدن حيث بلغت (١٢.٥%)، بينما كان هناك اختلاف بسيط في المساحة الزمنية التي بلغت (١٥%) للمواطنين، وحكام عدن (١٥.٣%). وجاءت شخصية المسؤول في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٥%)، وشغل مساحة زمنية نسبتها (١٠%). وتساوت النسبة من حيث التكرارات لشخصيات الوزير وشخصيات عربية والمتمردين بنسبة (٤%)، بينما شغلت فئة الوزير من حيث المساحة الزمنية (٣%)، وشغلت فئة شخصية عربية من حيث المساحة الزمنية (٧%)، المتمردين بنسبة (٥%). كما جاء ذكر أسماء شهداء الجبهة بنسبة (٣.٧%) و(٧.٥%) من حيث الزمن. وفي المرتبة الأخيرة فئة شخصية غربية، حيث بلغت من حيث التكرارات والمساحة الزمنية (١%).

جدول رقم (٧)

الشخصيات ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة

الزمن		التكرار		التكرار والزمن الشخصيات
%	ق	%	ك	
١٦.٨%	٢١٣.٣٨	٣٣.٨%	٢٧	السلطان قابوس
٣.٦%	٤٥.٢٧	٥%	٤	وزير
١٠.١%	١٢٩.٠٠	٧.٥%	٦	مسؤول
٦.٦%	٨٤.٥٥	٥%	٤	شخصية عربية
١%	١٣.٢٤	١.٢%	١	شخصية غربية
٧.٥%	٩٥.٠٣	٣.٧%	٣	أسماء شهداء الجبهة
١٩%	٢٤١.٣١	١٣.٨%	١١	شيوعيون
١٥%	١٩١.٢٠	١٢.٥%	١٠	مواطنون
٥.١%	٦٥.٢٢	٥%	٤	متمردون
١٥.٣%	١٩٤.٣٠	١٢.٥%	١٠	حكام عدن
١٠٠%	١٢٧٢.٥٠	١٠٠%	٨٠	الإجمالي

ومن الشخصيات التي ذكرت في الحلقات الإذاعية، الأستاذ عبدالقادر زايد، مدير مركز الدراسات المنزلية في المدرسة السعيدة في صلالة، وجورج حبش المؤسس لحركة القوميين العرب، ووزيرة خارجية فنتام الجنوبية نجوين فيني، ووزير خارجية عدن محمد صالح المطيع، والأمين العام لتنظيم الجبهة القومية في عدن، عبدالفتاح إسماعيل. بالإضافة إلى جمال عبدالناصر ثاني رؤساء مصر وقائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر، حكام عدن قادة الجبهة الشيوعية في اليمن الجنوبي وهم ناصر محمد وعبدالفتاح إسماعيل وسالمين ربيع، والنقيب عزت حيمور مسؤول مشروع الكهرباء والماء في مرباط، وأحمد عبدالغفور الذي ناب عن المسلمين في مؤتمر محاربة

الشيوعية وإدانة النظام الماركسي في عدن ١٩٧٤م، ومحمد حبريش مسؤول القسم الداخلي في مستشفى صلالة، وعدد من الرفقاء، كالرفيقة هدى البحرينية، والرفيق مصطفى عبدالخالق سفير عدن في روسيا، وآخرين.

و. أهداف البرامج السياسية:

يوضح الجدول رقم (٨) أن الهدف الأول من الرسالة الإعلامية للبرامج السياسية التي قدمتها إذاعة صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩م كان تقديم المعلومات. فقد تصدرت هذه الفئة ترتيب أهداف الرسالة الإعلامية وبلغت نسبتها (٥٥%)، وشغلت (٤٩%) من زمن هذه البرامج السياسية. وربما يعود السبب إلى حاجة المجتمع العماني الشديدة في هذه الفترة إلى المعلومات، خاصة وأن جيشها كان يخوض حرباً مع المتمردين.

وجاء هدف الشرح والتفسير في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبته (٢٨%)، بينما شغل مساحة زمنية نسبتها (٣٧%). أما هدف توضيح مواقف، فقد حقق المرتبة الثالثة في قائمة الأهداف الأكثر أهمية في الرسالة الإعلامية للبرامج السياسية، حيث بلغت نسبته (١٠%)، بينما شغل مساحة زمنية (٧%). وفي المرتبة الرابعة جاء هدف النصح والإرشاد بنسبة (٦%)، أما فئة أخرى فقد حوت أهدافاً أخرى كالتحذير والتحفيز بنسبة (١%).

جدول رقم (٨)

أهداف الرسالة الإعلامية لحلقات البرامج السياسية ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة

الزمن		التكرار		الأهداف
%	ق	%	ك	
٤٩%	١٠١٢.١٠	٥٥%	٧٣	تقديم المعلومات
٣٧%	٧٧٠.١٥	٢٨%	٣٧	الشرح والتفسير
٧%	١٥٠.١٧	١٠%	١٣	توضيح مواقف
٦%	١٣٠.٩٦	٦%	٨	نصح
١%	٢٠.٣٧	١%	٢	أخرى
١٠٠%	٢٠٨٤.١٥	١٠٠%	١٣٣	الإجمالي

ويمكن القول أن هدفي تقديم المعلومات، والشرح والتفسير كانا في مقدمة الأهداف التي سعت البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان بصلالة إلى تحقيقها. وهما هدفان مناسبان لحالة الحرب التي كانت تخوضها الدولة. وفي الوقت نفسه تحقق إشباعات المجتمع من المعلومات حول سير العملية العسكرية.

ز. الوظائف الإعلامية للبرامج السياسية:

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن البرامج الإذاعية السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة هدفت من الأساس إلى تحقيق وظيفتين أساسيتين هما الإعلام والتوجيه والإرشاد. ويوضح الجدول أن الإذاعة حرصت على تحقيق أكثر من وظيفة في البرامج السياسية التي قدمتها بنسبة (٢٣.٣%)، وشغلت فئة "أكثر من وظيفة" مساحة زمنية بلغت نسبتها (٣٨%). وقد تركزت تلك الوظائف في تقديم أخبار عن سير العملية العسكرية، ونشاطات السلطان قابوس وزياراته للمواقع

العسكرية، إضافة إلى عملية البناء التتموي التي كانت تشهدها عُمان في الجوانب الخدمية الضرورية التي يحتاجها المواطن من مدارس ومراكز صحية وتعبيد للطرق.

جدول رقم (٩)

الوظيفة الإعلامية ومساحتها الزمنية في فترة الدراسة

الوظيفة الإعلامية		التكرار والزمن	
الزمن	التكرار	الزمن	التكرار
ق	ك	ق	ك
%	%	%	%
١٤%	٢١	٢١.٢%	٢١
١٧%	١٥	١٥.٢%	١٥
١%	٣	٣.٠%	٣
١%	١٤	١٤.١%	١٤
٣.٥%	٢	٢.٠%	٢
٢٥.٥%	٢١	٢١.٢%	٢١
٣٨%	٢٣	٢٣.٣%	٢٣
١٠٠%	٩٩	١٠٠%	٩٩

وتساوت وظيفة الإعلام أو الإخبار مع وظيفة التوجيه والإرشاد في نسبة (٢١.٢%)، وجاء الاختلاف في المساحة الزمنية التي شغلها كلتا الوظائف، حيث بلغت المساحة الزمنية لوظيفة الإعلام (١٤%)، بينما بلغت في وظيفة التوجيه والإرشاد (٢٥.٥%). وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فاطمه اللواتي (اللواتي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى تصدر وظيفة الإعلام للبرامج الإذاعية في إذاعة مسقط بنسبة (٧٢.٧%)، والمساحة الزمنية (٦٧.٨%). وربما يعود السبب إلى أن سلطنة عمان كانت في تلك الفترة تقتصر إلى مقومات الدولة الحديثة، وبالتالي فإن التوجه الحكومي بقيادة السلطان قابوس كان يركز على بناء دولة عصرية تلامس حياة المواطنين وتجعلهم شركاء في عملية البناء.

ويشير الجدول رقم (٩) إلى أن وظيفة التدقيق والتعليم جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥%)، وبزمن نسبته (١٧%)، تلتها وظيفة تبادل الآراء والأفكار بنسبة (١٤%)، وشغلت مساحة زمنية تبلغ (١%)، فيما كانت وظيفة التعبئة والتنشئة الاجتماعية أقل الوظائف استخداماً في البرامج السياسية في إذاعة صلالة، وحصلت على نسبة (٢%) و(٣%) من المساحة الزمنية، فيما شغلت وظيفة التعبئة مساحة زمنية نسبته (٣.٥%)، وشغلت وظيفة التنشئة الاجتماعية مساحة زمنية بلغت (١%).

ويمكن القول أن أكثر الوظائف استخداماً في البرامج السياسية في إذاعة صلالة خلال فترة البحث كانت وظيفة الإعلام، ووظيفة التوجيه والإرشاد، وهو ما يتناسب مع طبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية التي شهدتها عُمان خلال فترة الدراسة؛ حيث كانت الدولة تخوض حرباً ضد المتمردين في الجنوب، وفي الوقت نفسه تضع الخطط التنموية لتقديم الخدمات الضرورية لمواطنيها.

ثالثاً: الشكل الذي قدمت به البرامج السياسية (كيف قيل)

أ. زمن حلقات البرامج السياسية:

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أن متوسط طول بث حلقات البرامج الإذاعية السياسية التي كانت أكثر من ٥ دقائق في المرتبة الأولى، حيث حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٨%)، وشغلت مساحة زمنية بلغت (٩٣%). ويعود السبب في ذلك إلى وجود برنامج "رسالة عبر الأثير". وبلغ متوسط بث حلقاته من ١٥-٣٠ دقيقة، وهو البرنامج الأكثر توفراً من حيث عدد الحلقات (٢٦٤ حلقة)؛ لوجوده في أرشيف الإذاعة في صلالة. وربما يعود ارتفاع عدد حلقات البرنامج وكذلك المساحة الزمنية إلى اهتمام الحكومة بمخاطبة جبهة التمرد باللغة

الشعرية (الجبالية) خلال تقديم معلومات واقعية عن حالة الأمن والاستقرار التي يعيشها الإنسان العماني في المدينة، وكذلك قيام الحكومة بتنفيذ مشاريع خدمية تهم الوطن والمواطنين، بالإضافة إلى الرغبة في توجيه رسائل مباشرة عن تضليل قيادات جبهة التمرد للمنخرطين في سلوكها، واتهامهم بأنهم يحملون فكرًا إرهابيًا مخالف للدين الإسلامي، وما استمرارهم في القتال إلا من أجل مصالح قيادات التمرد، وبأنهم يواجهون إخوانهم في الدم والدين.

جدول رقم (١٠)

متوسط طول الحلقة الإذاعية ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة

الزمن		التكرار		الزمن والتكرار
%	ق	%	ك	متوسط طول الحلقة
٧%	٩٩.٤٩	٣٢%	٣٢	أقل من ٥ ق
٩٣%	١٢٦٢.١٢	٦٨%	٦٧	أكثر من ٥ ق
١٠٠%	١٣٦٢.٠١	١٠٠%	٩٩	الإجمالي

وجاءت الحلقات التي كان متوسط بثها أقل من ٥ دقائق في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٢%) من إجمالي العينة، ومساحة زمنية بلغت (٧%). وربما يعود سبب ذلك إلى أن البرامج القصيرة كبرنامج "دقيقة من فضلك"، كانت تركز على المقابلات السريعة مع المواطنين للتعبير عن سعادتهم بتولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م.

ب. الأساليب الفنية المستخدمة في البرامج السياسية:

ويشير الجدول رقم (١١) إلى أن الأساليب الفنية المستخدمة في حلقات البرامج الإذاعية لم تكن متنوعة كثيراً، وذلك يعود إلى طبيعة الفترة التي شهدت ظهور الإذاعة في محافظة ظفار، حيث

لم تكن تتوافر تقنيات المؤثرات الصوتية وغيرها، وكانت الأساليب الفنية الوحيدة المستخدمة هي الموسيقى والأغاني الشعبية المحلية، وقد احتلت الموسيقى المرتبة الأولى بنسبة (٥٨%) من الأساليب الفنية المستخدمة في البرامج السياسية، وجاءت في المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها وهي (٢٢%).

جدول رقم (١١)

الأساليب الفنية ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة

التكرار والزمن		التكرار		الزمن	
		ك	%	ق	%
موسيقى		٩٩	%٥٨	١٤٥.١٨	%٢٢
غناء (أغانٍ)		٧١	%٤٢	٥١٦.٤٠	%٧٨
الإجمالي		١٧٠	%١٠٠	٦٦١.٥٨	%١٠٠

وجاءت الأغاني في المرتبة الثانية بنسبة (٤٢%)، وحقت المرتبة الأولى من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها وهي (٧٨%)، كان التركيز على الأغاني المحلية المُحفزة، والأغاني الوطنية التي تُمدح السلطان والحكومة، وتشيد بما أحرزته من تقدم وتطور في هذه المدة القصيرة.

ج. اللغة المستخدمة في البرامج السياسية:

يوضح الجدول رقم (١٢) أن أكثر اللغات استخداماً في البرامج الإذاعية السياسية في إذاعة صلالة خلال فترة الدراسة، كانت اللغة العربية الفصحى بنسبة (٦٠%) من إجمالي البرامج، و(٣٨%) من إجمالي المساحة الزمنية، واحتلت اللغة الشحرية (الجبالية) المرتبة الثانية من حيث الاستخدام وكانت نسبته (٢٢%)، وشغلت زمناً نسبته (٢٧%). وجاء استخدام اللغة الشحرية

في برنامج "رسالة عبر الأثير" الذي ساهم في تغيير عدة مفاهيم ومعلومات كان يحملها متمرّدو الجبهة، وقد أوضح البرامج عدم صحة هذه المعلومات والتعريف بالحكم الجديد، وكان البرنامج الأكثر شعبية؛ كونه كان يتحدّث بلهجة أهل الجنوب.

جدول رقم (١٢)

اللغة المستخدمة ومساحتها الزمنية خلال فترة الدراسة

الزمن		التكرار		التكرار والزمن اللغة المستخدمة
ق	%	ك	%	
٥١٩.٥٠	%٣٨	٥٩	%٦٠	العربية الفصحى
٣٦٧.٥١	%٢٧	٢٢	%٢٢	الشعرية
٤٧٥.٢٠	%٣٥	١٨	%١٨	مزيغ من العربية والشعرية
١٣٦٢.٠٢	%١٠٠	٩٩	%١٠٠	الإجمالي

وبلغت نسبة البرامج التي مزجت بين العربية الفصحى واللغة الشعرية (١٨%)، وبمساحة زمنية بلغت (٣٥%)، وقد تم الجمع بين اللغتين في برنامج "رسالة عبر الأثير"، فكان نصفه الأول يقدم بالعربية الفصحى ونصفه الثاني يقدم باللغة الشعرية أو العكس. وربما يعود السبب في استخدام العامية في وسائل الإعلام وخصوصاً في الأوضاع السياسية والاجتماعية المضطربة التي شهدتها سلطنة عمان لتكون جسراً لبناء الثقة بين الحكومة والشعب. ونظراً للأمية التي كانت تسيطر على غالبية سكان أهل الجنوب؛ كان يتم المزج بين اللغتين العربية والشعرية، حيث إن الأخيرة لا يمكن كتابتها؛ وإنما هي لغة حوار فقط.

د. نوع مقدمي البرامج السياسية:

يشير الجدول رقم (١٣) إلى أن عدد الحلقات التي قدم فيها الذكور بشكل منفرد في البرامج الإذاعية السياسية، حصلت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٨١.٨%)، وشغلت مساحة زمنية بلغت نسبتها (٩٣%)، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع المحافظ في ظفار بشكل خاص والسلطنة بشكل عام ذلك الوقت في عدم قبول عمل المرأة في مواقع عامة يشغلها الذكور في بداية حكم السلطان قابوس بن سعيد، فقد قدم الذكور البرامج الإذاعية طوال فترة الدراسة.

جدول رقم (١٣)

نوع المقدم والمساحة الزمنية خلال فترة الدراسة

الزمن		التكرار		التكرار والزمن نوع المقدم
%	ق	%	ك	
%٩٣	١٢٧٠.٠٢	%٨١.٨	٨١	ذكر
%٧	٩٢.٠٠	%١٨.٢	١٨	ذكر وأنثى
%١٠٠	١٣٦٢.٠٢	%١٠٠	٩٩	الإجمالي

وجاءت حلقات البرامج الإذاعية السياسية التي يقدمها الذكور والإناث معاً في المرتبة الثانية بنسبة (١٨%)، ومن حيث الزمن كانت النسبة (٧%)، لم تكن هناك برامج تقدمها الإناث بشكل منفرد، كما أن البرامج التي قدمت فيها الإناث بشكل مشترك مع الذكور كان برنامجاً واحداً فقط وهو برنامج الفجر الجديد. وقد شكلت مشاركة المرأة في تقديم البرامج السياسية مع زميلها الرجل نقلة نوعية في اقتحام المرأة للعمل في الإذاعة، على طريق المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

هـ. القالب الفني للبرامج السياسية:

يشير الجدول رقم (١٤) إلى أن البرامج الإذاعية السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة، انحصرت في قالبين فقط وهما: الحديث المباشر، والحوار. وجاء قالب الحديث المباشر في المرتبة الأولى بنسبة (٧٤%)، محققاً زمناً نسبته (٨٩%)، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الإذاعة في تلك الفترة، التي تهدف إلى تثبيت أركان الحكم الجديد، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتقديم المعلومات، ونصح المواطنين الذين غرر بهم بالعودة عن أفكارهم الضالة البعيدة عن الدين الإسلامي، وكذلك بناء عمان الحديثة مع الحكومة.

جدول رقم (١٤)

القالب الفني والمساحة الزمنية في فترة الدراسة

الزمن		التكرار		الزمن القالب الفني
%	ق	%	ك	
٨٩%	١٢١٨.٣٩	٧٤%	٨١	حديث مباشر
٩%	١٢٦.٠٠	٢٤%	٢٦	حوار
٢%	٢٢.١٧	٢%	٢	أخرى
١٠٠%	١٣٦٢.٠٢	١٠٠%	١٠٩	الإجمالي

- واحتل قالب الحوار المرتبة الثانية بنسبة (٢٤%)، ومساحة زمنية نسبته (٩%)، حيث تم التركيز على إجراء المقابلات مع المواطنين، للتعبير عن سعادتهم بالحكم الجديد، وحثهم على المساهمة في بناء الدولة الحديثة. فيما جاءت فئة أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢%) من إجمالي التكرارات، ومساحة زمنية بلغت نسبته (٢%).

خلاصة الدراسة

- الاجابة عن تساؤلات الدراسة

- مناقشة النتائج

- التوصيات

خلاصة الدراسة

تتناول خلاصة الدراسة ثلاثة محاور أساسية، وهي: الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومناقشة نتائج الدراسة، و التوصيات.

أولاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: كيف تطورت البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩؟

خلصت الدراسة إلى أن البرامج السياسية بدأت مع بداية البث في إذاعة سلطنة عمان من صلالة، عبر برنامج "رسالة عبر الأثير" الذي بدأ بثه في عام ١٩٧٠م، والذي كان يهدف إلى تقديم ما وراء الخبر، وكشف الحقائق المتعلقة بالأوضاع السياسية والاجتماعية القائمة آنذاك، وكشف الدعاية الشيوعية والماركسية، ودعم حكومة عدن لجبهة التمرد، بالإضافة إلى ذكر منجزات الحكومة، والحث على الوحدة الوطنية ولم الشمل الوطني. ولعل ما ساعد على نجاح البرنامج هو إلمام المذيعين بتفاصيل محافظة ظفار. ولم يرتبط البرنامج بفترة زمنية محددة، إلا أنه بث على مدار عدة سنوات وبلغت عدد حلقاته أكثر من ٣٥٠، المتوفر منها ٢٦٤ حلقة فقط في أرشيف إذاعة صلالة.

وفي عام ١٩٧٤م بدأ بث برنامج "كلمات سامية"، وقدم باللغة العربية الفصحى، وفي عام ١٩٧٥م بث برنامج "الفجر الجديد" وبرنامج "الآمال الكبار".

وفي عام ١٩٧٧م تم بث برنامجي "مسيرة شعب" و"دقيقة من فضلك"، والأخير تم بثه مرة أخرى شهر يوليو من العام ١٩٧٨م. وانتهت الدراسة إلى أن الأعوام الثلاثة في بداية العهد الجديد لا تتوفر عنها المعلومات الكافية الخاصة بالبرامج السياسية، ويعود ذلك إلى ضعف إمكانيات الحفظ بالنسبة للأشرطة الإذاعية، بالإضافة إلى أن أغلبها كانت برامج حديث مباشر، ولم تكن تُسجل. وتعرضت أشرطة أخرى إلى التلف نتيجة للظروف المناخية التي تعرضت لها المنطقة.

السؤال الثاني: ما حجم اهتمام إذاعة سلطنة عمان من صلالة بالبرامج السياسية مقارنة بالأنواع الأخرى من البرامج؟

خلصت الدراسة إلى أن عدد البرامج الإذاعية التي بثت في فترة الدراسة من ١٩٧٠-١٩٧٩م، بلغ (٢٦٣) برنامجاً إذاعياً. وقد تفاوت عدد البرامج بين سنة وأخرى لأسباب عديدة كاختلاف ساعات البث من عام لآخر، وقلة عدد الموظفين والكوادر الفنية، وضعف إمكانيات الحفظ والتخزين للبرامج الإذاعية.

وانتهت الدراسة إلى أن البرامج السياسية جاءت في الترتيب الثالث بين البرامج الإذاعية التي بثتها إذاعة صلالة، بينما حلت البرامج الدينية في المركز الأول. ويمكن إرجاع ذلك إلى الأوضاع التي كانت تعيشها السلطنة في تلك الفترة ووجود حركة التمرد، ولذلك كانت البرامج الدينية في

طليلة البرامج التي بثت خلال فترة الدراسة للتوعية بمخاطر الشيوعية. وجاءت في المرتبة الثانية البرامج الثقافية.

السؤال الثالث: ما المساحات الزمنية التي شغلها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلاة؟

خلصت الدراسة إلى أن برنامج "رسالة عبر الأثير" شغل المساحة الزمنية الأكبر مقارنة بالبرامج السياسية الأخرى، وجاء بعده برنامج "الفجر الجديد" ثم برنامج "دقيقة من فضلك" في المرتبة الثالثة، ثم برنامج "مسيرة شعب" وبرنامج "نشرة على الهواء"، وبرنامج "كلمات سامية"، وأخيراً برنامج "الآمال الكبار".

السؤال الرابع: ما الوظائف الإعلامية التي قامت بها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلاة خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩م؟

كشفت الدراسة أن فئة (أكثر من وظيفة) تصدرت الوظائف التي حرصت البرامج السياسية على تقديمها خلال فترة الدراسة. وجاءت وظيفتا الإعلام والإخبار، والتوجيه والإرشاد في المرتبة الثانية، ثم جاءت بقية الوظائف، وهي: وظيفة التثقيف والتعلم جاءت في المرتبة الثالثة، تليها في المرتبة الرابعة وظيفة تبادل الآراء والأفكار. وحلت وظيفة التنشئة الاجتماعية في المرتبة الخامسة، وأخيراً وظيفة التعبئة في المرتبة السادسة.

السؤال الخامس: ما الموضوعات التي تناولتها البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة؟

خلصت الدراسة إلى أن البرامج الإذاعية السياسية تمحورت حول ثلاثة موضوعات محلية رئيسة هي على الترتيب: المتمردون في ظفار والشيوعية الماركسية، وحكام عدن وإذاعتهم المعادية للإعلام العماني، ودعمهم للثوار في ظفار، وما حققته الحكومة من منجزات وما تسعى إلى تحقيقه.

وطرحت البرامج السياسية موضوعات عربية ركزت فيها على ما فعلته الشيوعية في الدول العربية الأخرى؛ لكي يدرك أبناء الجنوب الخطر المحيط، بالإضافة إلى القضايا العربية الكبرى كقضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي. وتناولت البرامج السياسية أيضاً المؤتمرات التي تقام من أجل دعم الجبهة الشعبية، واليمن الجنوبي وما فعله بها الحكم الماركسي.

السؤال السادس: ما الأشكال الإذاعية التي قدمت فيها في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩م؟

تصدرت فئة الحديث المباشر الأشكال الإذاعية المستخدمة في البرامج السياسية فترة الدراسة، وجاءت في المرتبة الأولى، ويعود ذلك إلى طبيعة الإذاعة آنذاك والدور المسند إليها في دعم الحكومة وتثبيت أركان الحكم الجديد، وتحقيق الوحدة الوطنية، وانقاذ المواطنين من الأفكار الشيوعية. وجاءت برامج الحوار في المرتبة الثانية، بالإضافة إلى قالب التقرير الإذاعي الذي ظهر في حلقتين تناولتا منجزات النهضة، والدين والماركسية.

السؤال السابع: ما اللغة المستخدمة في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٧٩م؟

خلصت الدراسة إلى أن اللغة العربية الفصحى كانت الأكثر استخداماً في البرامج السياسية في إذاعة سلطنة عمان من صلالة خلال فترة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاءت البرامج التي استخدمت اللغة الشحرية، بينما جاءت البرامج التي استخدمت مزيجاً من اللغة الشحرية واللغة العربية الفصحى في المرتبة الثالثة.

ثانياً/ مناقشة النتائج:

رغم أن جميع المصادر تشير إلى أن وسائل الإعلام الحديث ظهرت في سلطنة عمان مباشرة بعد تولي السلطان قابوس الحكم في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، إلا أن هناك وثيقة غير منشورة تشير إلى وجود إذاعة في ظفار ظهرت في ستينيات القرن الماضي خلال فترة الحرب.

ونتيجة للظروف السياسية والاجتماعية لمحافظة ظفار، فقد كانت الإذاعة تركز على البرامج المحلية، المرتبطة بواقع المجتمع، حتى تُحدث الأثر الأكبر في نفوس المواطنين وترشدهم إلى الصواب، بعد التضليل الذي كانوا يتعرضون له من جبهة التمرد وإذاعة عدن.

لقد شكلت البرامج الدينية والبرامج السياسية المساحة الأكبر من البث الإذاعي في إذاعة صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٩م، ويعود ذلك لطبيعة الأوضاع في المنطقة، حيث كان من

الضروري التركيز على التوعية والتذكير بالدين الإسلامي ومبادئه والعادات والتقاليد العمانية، والتي تخالف المبادئ الماركسية الدخيلة.

وتصدر موضوع الوضع السياسي الداخلي قائمة الموضوعات التي ناقشتها البرامج السياسية الإذاعية خلال فترة الدراسة، إلى جانب الحديث عن السلطان قابوس والحكم الجديد والمنجزات التي يحققها.

إن إذاعة صلالة خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٩م كانت نموذجاً لنجاح وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية، وتعميق الولاء للدولة، وتوحيد صفوف المواطنين. فقد استطاعت الإذاعة وخلال فترة وجيزة توحيد الصفوف، وتعميق الوحدة الوطنية بين أبناء الجنوب. لقد كانت معظم المصادر المستخدمة في إذاعة صلالة خلال فترة الدراسة حكومية، وذلك لتحقيق التوازن الاجتماعي ومحاولة الوصول للاستقرار السياسي، حيث إن البرامج موجهة من الحكومة. وكانت الإذاعة الوسيلة الإعلامية الوحيدة في تلك الفترة، ولم تكن هناك ثمة طريقة أخرى للتواصل مع المجتمع وإبقائه على بينة بما يجري.

وقد شكلت وظيفتا الإعلام والإخبار والتوجيه والإرشاد النسبة الأكبر من عدد البرامج السياسية في إذاعة صلالة، بالإضافة إلى أنه تم التركيز في هذه البرامج أيضاً على بث الأغاني الوطنية والأخبار، وذلك يعود لقلّة الكادر العماني آنذاك وقلّة الإمكانيات.

ثالثاً/ التوصيات:

١. ضرورة القيام بدراسة تشمل جميع المواد الموجودة في أرشيف الإذاعة، وليس البرامج فقط، وذلك لحصر كمية المواد الإذاعية الموجودة والتعرف على خصائصها ومضمونها.
٢. تحسين طريقة تخزين الأشرطة الإذاعية القديمة الموجودة في إذاعة صلالة، وذلك حفاظاً على ما تبقى من الإرث الإذاعي، والحفاظ عليه من التلف.
٣. ضرورة العمل على إنشاء أرشيف رقمي لجميع المواد الإذاعية في إذاعتي مسقط وصاللة، وذلك للحفاظ عليها من الضياع.

المراجع

المراجع العربية

- إسماعيل، محمود (٢٠١١). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الأشخري، عبدالله محمد (٢٠١٦)، وسائل الإعلام العمانية دراسة تاريخية ١٩٧٠-١٩٩٠م. رسالة دكتوراه. جامعة تونس.
- آلي علي، عبدالله حمد (٢٠١٥). هذه إذاعة عمان تجربتي مع نشأة الإذاعة من بيت الفلج إلى مدينة الإعلام ١٩٧٠-١٩٧٤م. مسقط: المطبعة الشرقية.
- البلوشي، خالد (٢٠١٣). عُمان في عيون الرحالة البريطانيين "قراءة جديدة للاستشراق". بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- بليخانوف، سرجي (٢٠٠٥). مُصلح على العرش قابوس بن سعيد سلطان عمان. مسقط: شركة مطبعة عُمان ومكتبتها المحدودة.
- بيترسون. جي. التغيير والتنمية في عُمان. مجلة The Middle East Policy. واشنطن. العدد رقم ٢. ٢٠٠٤. ترجمة دائرة الدراسات والتوثيق الإعلامي. وزارة الإعلام العمانية.
- جريدة عمان. مجلد ٣-٤. عدد ١٠٦. صفحة ٣. ٢٩/١١/١٩٧٥م.
- الجولاني، فادية (٢٠١٤). التغيير الاجتماعي (مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير). الجيزة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

- الحجري، محمد ناصر (٢٠٠٠). أثر موقف الموازنة العامة للدولة على متغيرات الاقتصاد الكلي في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٩٩٥-١٩٧٠م "مع تركيز خاص على الفترة من ١٩٩٠-١٩٨٦م". مسقط: مطابع النهضة.
- الحجري، محمد ناصر (٢٠١٠). تطور الاقتصاد العُماني خلال أربعة عقود ٢٠١٠-١٩٧٠م. مسقط: مطابع الريان.
- الحلواني، ماجي (٢٠٠٢). الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.
- حمّودي، هادي حسن (١٩٩٨). الفكر الاجتماعي العماني. مسقط: المطابع الذهبية.
- دومينيك، روجر (١٩٩٨). مقدمة في أسس البحث العلمي. عمّان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع.
- الزيدي، مفيد (٢٠٠٣). التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧١م. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الشنفرى، حاتم بخيت (٢٠١٣). خطط التنمية بين المستهدف والمنجز. مؤتمر التنمية المستدامة بين التخطيط والواقع (صفحة ٢١). مسقط: الجمعية الاقتصادية العمانية.
- صابات، خليل (١٩٩٦). وسائل الإتصال نشأتها وتطورها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصوفي، علي حمزة. (٢٠١٤). عُمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد "دراسة في التطورات الداخلية". الموصل: المكتب الجامعي الحديث.
- طاهر. أحمد، (١٩٨٠). الإذاعة والسياسة الدولية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ظاهر، مسعود (٢٠٠٨). الاستمرارية والتغيير في تجربة التحديث العمانية ٢٠٠٥-١٩٧٠م. بيروت: دار الفارابي.
- عبد المجيد، عبدالرحمن (١٩٨٦). تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية. الظهران: مطبعة العمرانية للأؤفست.
- العبد، عاطف (١٩٩٥). دراسات في الإعلام العماني (المجلد الأول). القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبد، عاطف (١٩٩٥). دراسات في الإعلام العماني (المجلد الرابع). القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبد، عاطف، نهى (٢٠٠٨). المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالحميد، محمد (٢٠٠٤). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالحميد، محمد (٢٠١٠). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالرحمن، عبدالعزيز (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- العبدالله، مي (٢٠٠٦). التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير. بيروت: دار النهضة العربية.
- العبدالله، مي (٢٠٠٦). نظريات الاتصال. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
- العززي، وديع. (٢٠٠٨). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني (دراسة ميدانية على طلبة الجامعات). اليمن: شؤون العصر، مجلد ١٢، عدد ٣١.

- العقاد، صلاح (١٩٨٣). التيارات السياسية في الخليج العربي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- العمري، محمد سعيد دريبي (٢٠٠٤). ظفار الثورة في التاريخ العماني المعاصر. بيروت: رياض الرئيس للكتب والنشر.
- العناتي، ختام. طربية، محمد عصام (٢٠٠٧). التربية الوطنية والتنشئة السياسية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عنان، محمود. ومصطفى باهي (٢٠٠٥). قراءات في البحث العلمي. الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- العنسي، سعود (١٩٩٤). السكان وإدارة التنمية ومقوماتها في عُمان. مسقط: مطابع دار جريدة عُمان للصحافة والنشر.
- العويمر، وليد. (٢٠١٠). دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في التنمية السياسية (دراسة تحليلية ميدانية). عمان: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد ٦، العدد ١، الصفحات ٥٠-٧٠.
- العويمر، وليد عبدالهادي (٢٠١٠)، دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية. رسالة ماجستير. جامعة الحسين بن طلال.
- فيليب، وندل (٢٠١٢). عُمان تاريخ له جذور. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- كماش، يوسف لازم (٢٠١٦). البحث العلمي مناهجه، أقسامه وأساليبه الإحصائية. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- اللواتي، فاطمة (٢٠١٣)، تحليل مضامين البرامج الإذاعية في إذاعة سلطنة عمان من مسقط ١٩٧٠-١٩٧٩م. رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس.
- اللوزي، خضير. (٢٠٠٨). منهجية البحث العلمي. عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.

- المشاقبة، بسام (٢٠٠٩). نظريات الاتصال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام عبدالرحمن (٢٠١٤)، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشيخي، محمد (٢٠١٥). الإعلام في الخليج العربي واقعه ومستقبله. ط٢. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مقيبيل، سالم عقيل (٢٠٠٧). عُمان بين التجزئة والوحدة ١٩٧٦-١٩١٣م. القاهرة: المركز الدولي للطاقة الحيوية.
- الموافي، عبد الحميد (٢٠٠٢). عُمان بناء الدولة الحديثة. قليب: مطابع الأهرام التجارية.
- نصر، حسني (٢٠١٥). نظريات الإعلام. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
- النعماني، شميصة (٢٠١٤). خطاب الصحافة العمانية في حرب ظفار (صحيفة عمان: ١٩٧٢-١٩٧٥م). مسقط: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
- النعماني، يونس (٢٠١٥). العلاقات السياسية بين عمان واليمن في عهد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢-١٩٧٠). مسقط: بيت الغشام للنشر والترجمة.
- وزارة الإعلام. (٢٠٠١). خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - ٢٠٠٠-١٩٧٠. مسقط: مطابع مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان.
- وزارة الإعلام. (٢٠٠٥). خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

- وزارة الإعلام، ٢٠٠١، خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
- ١٩٧٠-٢٠٠٠، مسقط: مطابع مؤسسة عمان للصحافة والأخبار والنشر والإعلان.
- وزارة التراث والثقافة (٢٠١٤)، الموسوعة العمانية. المجلد الأول، مسقط

المراجع الأجنبية

- Bennett, S. E. (2002). Predicting Americans' Exposure to Political Talk Radio in 1996, 1998, and 2000. New York: The President and the Fellows of Harvard College.
- Hofstetter, R. and SMITH, J. (1999). Information, Misinformation and political Talk Radio. Political Research Quarterly, 353-369.
- McQuail, D. (1987). Mass Communication Theory. London: SAGE Publications Inc.
- Mwesige, P. G. (2004). (Can you hear me now?) Radio talk shows and political participation in Uganda. Bloomington, Indiana: Indiana University

المراجع الإلكترونية

- موقع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، إذاعة سلطنة عمان: نشأتها وتطورها. تاريخ الاطلاع ٢٠ ٢٠١٥/١١/ : http://www.oman-radio.gov.om/rdara/his_radio.asp

- موقع وزارة الخارجية العمانية، المنظمات والمؤتمرات الدولية. تاريخ الاطلاع:

<https://www.mofa.gov.om/?p=430> ٢٠١٦/٤/١٧

- مقال ثورة ظفار، تاريخ الاطلاع: ٢٠١٥/١٢/١٢، الشبكة الوطنية الكويتية :

<http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/234092/>

- الموقع الإلكتروني لوزارة الإعلام، تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١١/٢٠

<http://www.omaninfo.om/module.php?module=pages->

[showpage&CatID=153&ID=536](http://www.omaninfo.om/module.php?module=pages-showpage&CatID=153&ID=536)

المقابلات:

- أحمد المعشني، القائم بأعمال مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون في صلالة، مقابلة بتاريخ

١٢ يونيو ٢٠١٦.

- سالم النجار، رئيس مكتب الإعلام بمحافظة ظفار، مقابلة بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠١٦.

- سعود الخالدي، رئيس البرامج في إذاعة صلالة، وعضو لجنة التخطيط في إذاعة

مسقط، مقابلة بتاريخ ٣١ مايو ٢٠١٦.

- عقيل باعلوي، رئيس قسم المذيعين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بصلالة، مقابلة

بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠١٦.

الملاحق

استمارة تحليل المضمون

بيانات أساسية:

- ١ - اسم البرنامج:
- ٢ - تاريخ بث البرنامج:
- ٣ - وقت البث:
- ٤ - دورية البث:
- ٥ - الزمن الإجمالي للحلقة:

أولاً- فئات الشكل (كيف قيل؟)

١ - متوسط طول الحلقة داخل البرنامج:

أقل من ٥ ق	أكثر من ٥ ق	طول الحلقة

٢-نوع مقدم الحلقة:

ذكر	ذكر وأنثى

٣- القالب الفني للحلقة:

أخرى تذكر	وثائقي	تحقيق	حوار	حديث مباشر	القالب

٤- الأساليب الفنية المستخدمة داخل الحلقة:

المؤثرات الصوتية		الغناء	الموسيقى	الأسلوب الفني
اصطناعية	طبيعية			
				١

٥- اللغة المستخدمة داخل الحلقة:

اللغة	العربية الفصحى	اللغة الشجرية (الجبالية)	مزيج

ثانياً - فئات المضمون (ماذا قيل؟)

٦ - موضوعات السياسة الداخلية:

الموضوع	أداء الحكومة	١ الأزمات الداخلية	السلطان قابوس	الوضع السياسي	الوحدة الوطنية	أخرى تذكر

٧ - موضوعات السياسة الخارجية:

الموضوع	السياسة الخارجية مع دول الخليج					السياسة الخارجية مع الدول العربية والإسلامية	القضية الفلسطينية	أزمة النفط العالمية	أخرى تذكر
	قطر	الكويت	السعودية	البحرين	الإمارات				

٨ - المجال الجغرافي لموضوع الحلقة:

المجال الجغرافي	محلي	خليجي	عربي	دولي	غير محدد

٩- نوع المصادر داخل الحلقة:

المصادر		مصادر بشرية		مصادر خارجية		مصادر مكتبية	
	حكومية	غير حكومية	وكالات	محطات	أخرى	ارشيف	نشرات
			أنباء	اذاعية			دراسات
							أخرى
							تذكر

١٠- الشخصيات المحورية داخل الحلقة:

الشخصية	حاكم البلاد	مسؤول	شخصية عربية (تذكر)	شخصية غربية (تذكر)	أخرى تذكر

١١ - الهدف من الحلقة :

الهدف من الحلقة	تقديم معلومات عن الموضوع	شرح وتفسير الموضوع	تقييم الموضوع	عرض مشكلات وطرح حلول	توضيح مواقف	أخرى

١٢ - الوظيفة الاعلامية للمادة الاذاعية:

						الإعلام	الوظيفة الإعلامية
						التعليم والتثقيف	
						التنشئة الاجتماعية	
						تبادل الافكار والآراء	
						الترفيه	
						التوجيه والارشاد	
						التعبئة الجماهيرية	
						أكثر من وظيفة	

البرامج الاذاعية السياسية - اذاعة صلالة (١٩٧٠-١٩٧٩م)

العدد	التاريخ	اسم المادة	نوع المادة	معد/مخرج/مؤلف	الأشرطة	عدد الحلقات	متوسط البث للحلقات	ملاحظات
١	١٩/نوفمبر/١٩٧٥م	الفجر الجديد	برنامج	تأليف: حسن عبدالله تقديم: ساميه صادق وسعد زغلول نصّار	٣٢٣١- ٣٢٣٦	٩٢ حلقة	٥ دقائق للحلقة	* عن النهضة المباركة لجلالة السلطان
٣	١٧/ابريل/١٩٧٤م	الكلمات السامية	برنامج	مؤلف/معد: محمد سيف الغافري	٣-١	٣٧ حلقة	٣-٥:٢٠ د	* كلمات النطق السامي لجلالة السلطان وتعليق المقدم عن فترة السبعينيات
٤	١٧/نوفمبر/١٩٧٤م	ظفار في ظلك ياقابوس	برنامج	اداء جزء ١: محمد احمد الرواس وحامد عبدالله برهام اداء جزء ٢: محمد سيف الغافري وعلي عبدالله اليافعي تنفيذ: سيف حفيظ الرواس ومبروك محمد الرواس اخراج: محمد احمد الرواس	١٧٩- ١٨٠	جزيئين	١٦-٤٣:٠٣ د	* بمناسبة العيد الوطني الرابع والتحدث عن المنجزات ولقاء مع بعض المسؤولين
٥	١٧/نوفمبر/١٩٧٤م	المسيرة الظافرة	برنامج	اداء جزء ١: محمد احمد	١٨١-	جزيئين	٥:٥٠ د	* بمناسبة العيد الوطني

				١٨٣٢	الرواس وحامد عبدالله برهام اداء جزء ٢: محمد سيف الغافري وعلي عبدالله اليافعي تنفيذ: سيف حفيظ الرواس ومبروك محمد الرواس اخراج: محمد احمد الرواس			الربع وعلاقات عمان بالاسرة العربية والاسلامية والدولية	٤٢:٠٥ د
٦	١٧/نوفمبر/١٩٧٤م	قابوس باني عمان الحديثة	برنامج	اداء: سامي سرى + علي موسى + محمد مرعي + حامد عبدالله + سعاد خليل تنفيذ: سيف حفيظ الرواس اخراج: محمد احمد الرواس	١٨٣	حلقة ١	٤٣ دقيقة	-	
	٢٢/يوليو/١٩٧٥م			اداء: حامد عبدالله + محمد احمد الرواس + علي عبدالله اليافعي	١٨٥	حلقة ١	٤٠ دقيقة	-	
٧	١/فبراير/١٩٧٥م	مرحباً بك يا قابوس	برنامج	اداء: حامد عبدالله برهام ومحمد سيف الغافري	١٨٤	حلقة ١	١٠ دقائق	*ترحيبي بمناسبة وصول جلالته لمحافظة ظفار	
٨	٢٣/يوليو/١٩٧٦م	سنوات مضيئة	برنامج	اداء: غانم الدعن ومنيره عبدالله وسالم عوض النجار	٤٦٠	حلقة ١	٥١ دقيقة	*بمناسبة ٢٣ يوليو المجيد عام ٧٦م	

				اعداد: عي موسى وسالم النجار وعلي سعيد الياضي اخراج: عوض علي البرعمي				
٩	١٨/نوفمبر/١٩٧٥م	عمان قابوس	برنامج	اداء: حامد عبدالله+ منيره عبدالله+ غانم الدعن اعداد: محمد مرعي وعلي موسى اخراج: سيف حفيظ الرواس	١٨٨- ١٨٩	جزئين	جزء ١: ٥٠:٤٥ جزء ٢: ٠٠:٤٤	-
١٠	٢٣/يوليو/١٩٧٦م	مسيرة الرخاء	برنامج	اداء: نياض بن صخر ورحمه حسين وعلي شعفان تأليف واعداد واخراج: علي شفان	١٩٠	حلقة ١	٣٠:٠٠ دقيقة	-
١١	١٨/نوفمبر/١٩٧٥م	لقاء الأشقاء	برنامج	اداء: ابراهيم ناصر اليحمدي واحمد سالم البلال	١٩١	حلقة ١	٣٠ دقيقة	*بمناسبة العيد الوطني السادس والتعريف عن السلطنة
١٢	١٩٧٦م			اداء: احمد بن سالم البلال	٢٣٦	حلقة ١	٣١ دقيقة	*تم تسجيله في مسقط

١٣	١٩٧٧	مسيرة شعب	برنامج	-	١٩٢- ١٩٤	٩ حلقات	٦-٨:٣٨ د	-
١٤	٢٣/يوليو/١٩٧٧م	دقيقة من فضلك	برنامج	اداء: سعود محمد الخالدي	١٩٥- ١٩٦	٤٦ حلقة	دقيقة للحلقة	*لقاءات بمناسبة العيد الوطني السابع المجيد
	٢٣/يوليو/١٩٧٨م				٦٨٩	٢٤ حلقة		*تم اذاعته لمدة سنتين
١٥	-	نشرة على الهوى	برنامج	اداء: حامد عبدالله برهام + محمد اليافعي + محمد احمد الرواس + علي عبدالله اليافعي + حماد حمد الغافري ونوال نحاس اعداد: مكتب اعلام ظفار - سالم عقيل باعمر بالتعاون مع الاذاعة	٢٣٩- ٢٤	٤ حلقات	١١-١٦:٤٣ د	-
١٦	١٦+١٩+٢٠+٢١ ٢٢/يناير/١٩٧٥م ٦+٩+١٠+١١+١٢ ١٣/فبراير/١٩٧٥م	الامال الكبار	برنامج	اداء واعداد: حامد عبدالله برهام اخراج: مبروك الرواس + علي الرواس + مسلم	٢٦٠- ٢٦٢+ ١٤٥	حلقات (٦٣-٧٠) + (٨٥- + (٩١	٤-٤٥:٦ دقيقة	-

		١٩٥- (٢٠٠)		العمري + عوض احمد + عبدالقادر محمد + محمد حفيظ + ناجي احمد + سعيد محمد صالح			٢٧+٢٩+٣٠/يوليو/ ١٩٧٥م ٣+٥+١٣/اغسطس/ ١٩٧٥م ٩/سبتمبر/١٩٧٥م	
١٧	رأي	برنامج	اداء: احمد الرزار	١٤٧	١	٢٨:٣٧ دقيقة	*لقاء مع الاستاذ/ سالم عقيل باعمر عن المؤتمر الاقليمي الاول للتضامن مع شعوب الشرق الاوسط وتحدث عن الوضع في جنوب عمان وعن المتمردين هناك وتشجيع ومساعدة حكام عدن لهم.	٢٠/مارس/١٩٧٥م
١٨	رسالة عبر الأثير	برنامج	تقديم: بالتناوب بين حامد احمد + محمد احمد + حامد عبدالله + علي عبدالله + غانم الدعن + محمد سيف وابو نبيل		اكثر من ٣٥٠ حلقة	١٥ دقيقة للحلقة	*استمر البرنامج لسنوات طويلة، واستخدمت اللغة الجبالية والعربية اثناء العرض، يتحدث عن اوضاع الجنوب والتمرديين	١٩٧٠/١٩٧٤/ ١٩٧٥/١٩٧٨م

١٩	١٩٧٨م	معطيات النهضة	برنامج	اعداد وتقديم: محمد علي المرجي اخراج: خليفة الطائي	حلقتان	١٥ دقيقة	* عبارة عن لقاءات
٢٠	١٩٧٧م	الحسين قابوس	برنامج	اعداد وتقديم: علي عبدالله اليافعي وعلي سعيان	١	١٣:١٥ د	* زيارة ملك الاردن الراحل لحضور احتفالات العيد الوطني السابع
٢١	١٩٧٨م	التضامن العربي	برنامج	اعداد وتقديم: علي سعيد اليافعي وسالم عوض النجار اخراج: عوض علي البرعمي	١	١٢ دقيقة	* زيارة رئيس السودان السابق جعفر نميري
٢٢	٢٥/نوفمبر/١٩٧٩م	جولة الخير	برنامج	تقديم: حامد عبدالله برهام وسالم النجار اعداد: علي سعيد اليافعي وسالم النجار اخراج: سعيد محمد صالح ومحمد الحضري		٣٠:٢٢ د	* زيارة ولي عهد الكويت سعد عبدالله ورئيس الوزراء

٢٣	٢٥/نوفمبر/١٩٧٩م	الامل الجديد في اليمن السعيد	برنامج	تقديم: حامد عبدالله وعلي سعيد اليافعي اعداد واخراج: علي سغفان			٣٠ دقيقة	* زيارة رئيس اليمن السابق علي عبدالله صالح
----	-----------------	---------------------------------	--------	---	--	--	----------	---

وثيقة تثبت وجود إذاعة في الستينيات من القرن الماضي

١٩٦١/٥/٢٥

الكلمة التي ارسلها السلطان على امواج الاثير
من اذاعة الحصن بظفار في ليلة الجمعة
١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله على جميع المستمعين وكافة سكان البلد المحبوب ظفار .

يسرنا بمناسبة عيد الاغني المبارك ان نتحدث اليكم لأول مرة من هذه الاذاعة الصغيرة ، ولا شك ان هذه اول مرة ايضا تستمعون فيها الى صوتنا بواسطة امواج الاثير . واننا توجه التمنيات الطيبة بهذه المناسبة اليكم جميعا فردا فردا المستمع منكم وغير المستمع كبارا وصغارا تمنيات نوجهها اليكم اينما كنتم في كل بيت وفي كل كوخ في السهول وفي الجبال في الصحراوات وعلى الرمال . نرجو لكم عيداً مباركاً واياماً سعيدة . فدا نستقبل عيد الحج الاكبر ، وفي الاعياد يجتمع الناس وينادون التهاني والتبريكات . ومن العادات المستحقة في هذا البلد هو اجتماع عيشة الحكومة والاهالي في الاعياد لاداء صلاة العيد في المكان المعروف فيحصل بذلك اجتماع شامل له مزاياه الخاصة . وقد سنت هذه المادة الحميدة في عهد والدنا المعظم فاستحسنها واقربناها . ففي يوم العيد هنا يتمكن الحاضرون من مصافحتنا وتقديم التهاني الينا بمد انتهاء الصلاة . وبهجة العيد هنا تختلف عن مسقط اذ لا توجد هناك هذه العادة المحببة الينا في حين ان مسقط هي عاصمة السلطنة ، فالرسميات هناك لا تسمح لنا باجتماعات عامة كهذه التي نراها هنا في يوم العيد .

من دواعي السرور اننا استطعنا بحمد الله وحسن توقيقه من افتتاح هذه الاذاعة الصغيرة التي نعدكم منها الآن ، ولنا امل وطميد بانها ستخطو خطوات اخرى في سبيل التوسع شأن كل شي يبدأ صغيراً ثم يكبر . اننا نرى انه من الضروري ان يعرف الانسان تاريخ بلاده قبل ان يعرف تاريخ بلاد اخرى ، ونعتقد انكم لا تعلمون شيئاً عن تاريخ سلطنة مسقط وعمان بما فيها ظفار لا سيما عن تاريخ دولة آل بو سعيد التي اسمها الامام احمد بن سعيد . والآن وقد وجدت هذه الاذاعة بفضل الله فاننا قد قررنا ان نذاع عليكم نبذة من هذا التاريخ - بعد ان يلخص - في كل اسبوع من هذه الاذاعة باذن الله ، ان التاريخ من مصادره يمول عليه ، امّا ما يكتب في الصحف والمجلات او يسمع من اذاعات خارجية فقد تدخل عليه الاغراض والاهواء وهو شيء منافي للحقيقة . ولا شك ان الانسان لا يستطيع ان يعلم شيئاً عن حقيقة بلاده الا اذا كان مقيماً بها كما انه لا يعلم شيئاً عن حقيقة الخارج الا اذا كان مقيماً به . ونحن ان نقرر اذاعة تاريخ السلطنة فذلك لاننا رأينا انه يجب ان نطلعوا على هذا التاريخ العاقل بجلائل الاعمال بكل دقة وتفصيل . وقد قيل " العلم بالشيء خير من الجهل به " .

اننا ما ضون في بذل الجهود لمصالح بلادنا وسنعمل كل ما فيه الخير لها ، ونسال الله التوفيق ومنه نستمد العون وهو تعالى الهادي الى طريق الصواب .
نتمنى للجميع ليلة سعيدة والسلام عليكم كما بدأ .